ديمقراطية مع وقف التنفيذ!!

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٠٣) • السنة (٥٠) • ١ - ١٥ تموز ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلسًا

تهافت غير مسبوق.. على التطبيع

رغم التدهور والجمود في عملية التسوية، ورغم العدوانية التي يبديها اليمين العنصري الحاكم في اسرائيل من خلال السيطرة على مصادر المياه وتوسيع الاستيطان والضرب عرض الحائط بكل القرارات والوثائق الدولية، ورغم الجرائم الخطيرة التي ترتكبها قوات الاحتلال على جميع الجبهات، نقول رغم كل ذلك فان السلطات الاردنية تمعن بشكل غير مسبوق في اجراءات ومشاريع التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل.

ويظهر ذلك بوضوح في المشاريع المشتركة التي يجري اعدادها لتنمية "اخدود الاردن" وفي بعض المشاريع الصناعية الاخرى كانتاج المنسوجات وغيرها.

ان تعزيز العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل في الوقت الذي تبدي فيه كل اشكال التشدد لا يمكن الا ان يشكل مكافأة لها على سلوكها العدواني وتشجيعاً لنهجها الابتزازي. وهذا الامر يحمل في طياته المزيد من المخاطر بالنسبة لاستقرار الاردن وبالنسبة لفرص التسوية العادلة على مختلف المسارات، ولا سيما بالنسبة للقضية الفلسطينية.

هدم بيوت الفقراء في "ضرار"!!

الحملة التي جردتها الحكومة لهدم بيوت بلدة ضرار" في دير علا استقبلت بالسخط والاستنكار من قبل اوساط واسعة جداً من جماهير شعبنا في الاردن.

واكثر ما اثار غضب هذه الجماهير هو الجهة الموجه اليها هذا الاجراء العرفي والعدواني، فضحية الحملة هذه، كان الفقراء والبسطاء، اما الاغنياء والمتنفذين منهم بمنأى عن اي اجراء مماثل وبالعكس فانهم يعطون مكافأة اكثر فاكثر من الاراضي، والآبار، وكل وسائل التمليك الاخرى.

ان المعتدين على المال العام واملاك الدولة هم انفسهم الذين يهدمون بيوت الفقراء، ويشردونهم حارمين اياهم من اي سقف يأويهم.

هذا وقد اصدرت احزاب المعارضة بياناً انتقدت فيه الحملة الشرسة لهدم البيوت في بلدة ضرار، كما اصدر الحزب الشيوعي بياناً حول الموضوع جاء فيه:

لقد ذهل الراي العام الاردني من الاسلوب الوحشي الذي لجأت اليه السلطات في قرية ضرار، حيث داهمت قوات الشرطة والامن العام عدداً من المنازل في القرية وقامت بهدمها وازالتها بواسطة الجرافات، بعد ان حاصرت القرية ومنعت التجول فيها واعتقلت بضع عشرات من المواطنين.

والغريب في الامر ان البيوت التي تم هدمها والاعتداء على سكانها، هي بيوت مرخصة اصولاً من قبل البلدية وبالاستناد الى قرارات اصولية كذلك من وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ان فداحة الاجراء الذي اقدمت عليه السلطات المعنية لا تكمن فقط في فضيحة هدم البيوت، ولكن كذلك في تشريد سكانها وتركهم بدون اي مأوى. ان تشريد المواطنين ليس وسيلة للدفاع عن المال العام ووقف الاعتداء المزعوم على املاك الدولة!!! . واذا كانت السلطات جادة في الدفاع عن الوطن والمواطنين فيجب ان تلتزم بقاعدة "لا يجوز إزالة اي سقف قبل تامين بديل له".

البقية ص ١٠

التسوية بين الصلف الاسرائيلي والانحياز الامريكي

ص٣

مؤتمر قطر الاقتصادي!!!

رغم اتساع الحملة العربية التي تدعو الى عدم عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في قطر، تبدو الحكومة القطرية اكثر اصراراً على التمسك بعقده، خاصة بعد زيارة كبار المسؤولين القطريين الى الولايات المتحدة.

والغريب في الامر ان حماس المسؤولين الاردنيين لهذا المؤتمر يزداد كذلك، رغم ان جميع التقديرات تقول ان انعقاده مكافاة للوحشية الاسرائيلية اكثر من كونه دفعاً لعملية التسوية. المواطنون الاردنيون اصبحوا في حيرة من امرهم، ومن مقدرتهم على فهم واستيعاب السياسة الاردنية!!!

قمة الارض انتظروا طحين كيوتو

ص ١٥

اجتماع سري لشخصيات رأسمالية مهمة

ص ٩

الغاء البطاقة التموينية تمهيداً لالغاء الدعم

ص ٥

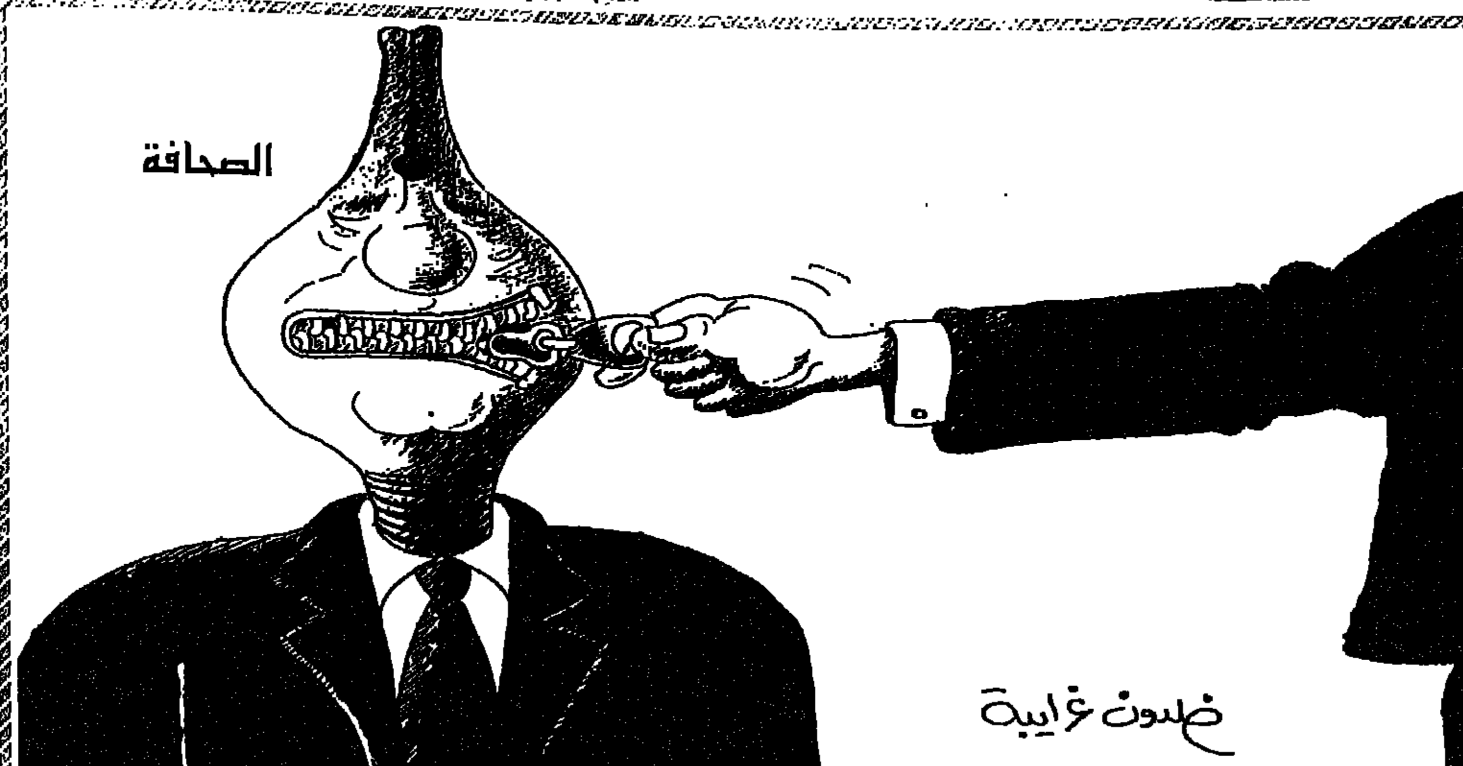
الفقر وجدوى المعونة الوطنية

ص ٤

* الركود الاقتصادي وانخفاض معدل الاستثمار ص ٥
* ثورة الاطفال • عمل الاطفال وصمة عار
* هل تريد النساء الثقافة القانونية ام رغيف الخبز؟ ص ٧
* اوهام النخبة او نقد المثقف ص ١٢
* اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق ص ١٣

هونغ كونغ... تعود الى الوطن الام

بعد استعمار دام اكثر من مائة عام لجزيرة هونغ كونغ الصينية، سينكس مع فجر هذا اليوم علم الامبراطورية البريطانية، ويرفع مكانه علم الصين الشعبية، تكريساً لعودة الجزيرة الى الوطن الام. وتحتل عودة هونغ كونغ الى الوطن الام موقعاً متقدماً على الصعيد العالمي، لما لهذا الحدث من اهمية ودلالات كبيرة. فالجزيرة تحتل موقعاً اقتصادياً مرموقاً اذ تحولت الى احد اهم المراكز في العالم لاسواق المال والعملات والمضاربة. وكانت سوقاً مفتوحة، جرى توسيعها من قبل دوائر المال والاعمال في العالم الراسمالي، لتكون وسيلة ضغط على الصين الشعبية. وقد وافقت الصين على الابقاء على النظام الاقتصادي السائد في الجزيرة دون تغيير. وهكذا فإن العالم باسره يقف امام تجربة جديدة غير مسبوقة، وهي وجود نظامين اقتصاديين مختلفين تحت قيادة سياسية واحدة. وتختلف التنبؤات حول مآل هذه التجربة، فالبعض يعتقد ان عمرها قصير، واخرون يعتقدون انها ستعيش طويلاً، حيث ستستخدمها الصين من اجل مصالحها مع العالم الراسمالي. ولكن الامر المهم ان هونغ كونغ قد عادت الى الوطن الام، والاستعمار قد رحل، والحياة هي التي ستحكم على التجربة الجديدة.



الذاكرة الحية

انجازات جماعية وفردية في معتقل الجفر الصحراوي

ما ان استقرت حياة المعتقلين السياسيين في معتقل الجفر حتى اخذت تفجر طاقات ابداعية عندهم من حيث تنظيم حياتهم اليومية. ومن حيث تغلبهم على قسوة الحياة التي تخلقها ظروف الاعتقال.

وتركزت الجهود التي بذلت من قبل المعتقلين على تنظيم حياتهم اليومية والتكيف مع الظروف القاسية التي يخلقها المناخ القاسي للصحراء حيث كانت تصل درجات الحرارة في النهار صيفاً الى حد شل اي حركة مهما كانت بسيطة .

في ظل هذه الظروف انتظمت الدراسة اليومية والتي شملت تعليم اللغة العربية والانجليزية ومسك الدفاتر واللغة الفرنسية وغيرها من الدروس الاخرى والتي اسفرت عن تعلم اعداد غفيرة منهم لهذه المعارف الاولية.

كما وجرى الاستفادة من توفر المياه في ذلك الموقع من الصحراء الاردنية على البدء بتطوير الزراعة. وبفضل وجود عدد من الاختصاصيين في حقل الزراعة من مهندسين زراعيين عملوا في الزراعة تم تحويل جزء من ارض المعتقل الى ارض خصبة تنتج جميع انواع الخضار والفواكه، وساهم ذلك في تحسين مستوى الغذاء المقدم الى المعتقلين الذين حسنوا طعامهم ونوعيته، وقد برز بشكل خاص من بين عدد كبير ممن عملوا في هذا المجال الدكتور عبد العزيز عنبتاوي وعمر ابو عياش.

اما في المجال الحرفي والصناعي الخفيف فقد دفع ذلك عدداً من المبدعين اصحاب المواهب لتطوير بعض الحاجات الضرورية مثل الوقاية من حالات البرد الشديد في فصل الشتاء. بقية ص ١١

اصدارات

صدر حديثاً للدكتور عبد الرحمن شقير كتاب جديد بعنوان "نفحات عطرة من شعر ونثر". ويضم هذا الكتاب بين دفتيه مقالات، وقصائد شعرية ونثر، كتبها الدكتور عبد الرحمن شقير على مدى سنوات التي امضاها من قاسيون إلى ربة عمون . والجديد في الكتاب انه (بارومتر) حركة التحرر الوطني القومي العربي حيث واكب الدكتور شقير حركتها الصاعدة الخالدة كقادية السلام العالمي وبؤرة القومي الدولي.

د. عبد الرحمن شقير

وكما يروي الدكتور شقير في كتابة التحذيرات التي كتبها قبل وقوع الكارثة في فلسطين، ونوه الى الظروف الخاصة التي عانى منها اثناء وقوع الكارثة.

مجلة الثقافة الجديدة

صدر عدد جديد من الثقافة الجديدة التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي، وجديد الثقافة الجديدة، بأنها تحتوي على عدد من الدراسات والمقالات المتميزة التي تتناول اوضاع الشعب العراقي، في ظل الحصار المفروض عليه. ويأتي العدد (٢٧٥) من الثقافة الجديدة غنياً بأبوابه الفكرية والثقافية المتنوعة.

الثوم يقي من سرطانات المعدة والجلد.. وامراض القلب

استعرض تقرير طبي نشر حديثاً فوائد الثوم العلاجية والقوة الشفائية العظمى التي يتمتع بها لمقاومة انواع الامراض المختلفة اذ يعتبر من افضل النباتات الطبيعية العلاجية المعروفة في العالم.

واكد الدكتور فرانسيس النيبرهت رئيس خدمات التقنية التعليمية في جامعة باستاير الاميركية الاثار العلاجية للثوم تكمن في احتوائه على مجموعة من المركبات الكيميائية الطبيعية، فهو يحتوي على حوالي ٤٩٪ من البروتين، اضافة الى نسب من الاملاح والمعادن كالكالسيوم، والفسفور الضروري لصحة الجهاز العصبي والذاكرة، ونمو الجهاز العظمي خاصة عند الاطفال.

وتؤكد الابحاث العلمية ان الثوم قد استخدم في الحروب العالمية لعلاج وتطهير الجروح.

تعريب التعليم الجامعي

اكد باحث عربي على اهمية القيام بتعريب المناهج العلمية والتقنية التي تدرس في المحافل العلمية العربية.. مشدداً على ان هذه الخطوة تعد ضرورة قومية.

ويرى الدكتور غدير زيزفون ان الابداع العربي لن يتقدم دون تعويد الطالب ومنذ بداية تعليمه حتى مرحلة عطائه وإبداعه على التفكير باللغة التي يتعامل بها مع اقرانه ويتفاهم من خلالها في مجتمعه.

واستشهد الدكتور زيزفون بما توصلت اليه العديد من الدراسات العلمية بشان المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطلاب الذين يدرسون بلغة غير لغتهم الام، والتي تتركز في مشكلات الكتابة، والتفاعل الشفهي، والافتقار للمصطلحات العلمية، والقدرة على تلخيص ما يدور في المحاضرات، كما ويؤكد ان الدعوة لتعريب التعليم لا تتناقض والرغبة في تعلم لغة اجنبية، مشيراً الى ان هوية الامة تتميز بلغتها وان اتقان اللغة الاجنبية لا يعني باي حال من الاحوال، استخدامها بديلاً عن العربية.

وقال، ان هناك قلة من الناس في كل دولة عربية ترى ان التكلم باللغة العربية تصنف الفرد في طبقة اجتماعية متدنية، فالطبقة الراقية هي الطبقة التي تجيد التحدث باللغة الانجليزية او الفرنسية.

معوقات كبيرة امام الدراما المحلية

ما فتىء اعلامنا الرسمي وشبه الرسمي صباحاً مساءً يكيل المديح للتلفزيون الاردني، الذي اقتنع مؤخراً بضرورة التغيير، ومواكبة العصر، والانفتاح على كل شرائح المجتمع الاردني، وتشجيع الطاقات الابداعية في بلدنا، الى هنا الكلام جميل.

غير ان واقع الحال لا يؤيد ما يبشر به اعلامنا، فما زال التلفزيون الاردني يشتري الساعة الدرامية المحلية بـ ٧٠٠ دينار اردني فقط، بينما يشتري الساعة الدرامية العربية باكثر من ذلك بكثير.

ويطلب التلفزيون الاردني من المنتج المحلي في حال الموافقة على شراء مسلسل ما، ان يدفع عن كل ساعة درامية ٢٥٪ بدل تسويق، اضافة الى ثمن شريط التسجيل، ورسوم المعاملة. وبحسبة بسيطة، إذا ما اخذنا اجور الممثلين والفنيين، لا يصل لجيب المنتج أكثر من ٢٥٠ ديناراً اردنياً في احسن الاحوال.

الفنان الاردني جميل عوّاد أكد في ندوة أقامها نادي أسرة القلم في الزرقاء عن الدراما المحلية. أن تكلفة الساعة الدرامية الجيدة تصل الى سبعة آلاف دولار.

وبمقارنة بما يدفعه التلفزيون الاردني للمسلسلات الدرامية المحلية، والتكلفة الحقيقية لانتاج مسلسلات جيدة، تكتشف لماذا هذا الكم الهائل من المسلسلات الهابطة التي تعرض على شاشة تلفزيوننا المحلي.

اطفال فلسطين... حرمان من حقوق العيش البسيطة

ناشدت مؤسسة حقوقية فلسطينية كافة الدول والمؤسسات والجهات المعنية في العالم، العمل من اجل توفير الحماية للاطفال الفلسطينيين من قمع قوات الاحتلال الاسرائيلية، كي يحيا هؤلاء الاطفال بكرامة واحترام، وان يشعروا بطفولتهم اسوة بباقي اطفال العالم.

واضاف البيان الصادر عن "مركز غزة للحقوق والقانون" ان عدداً كبيراً من الاطفال الفلسطينيين "قتلوا وجرحوا على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي"، كما انهم تعرضوا للاعتقال والتعذيب والاذى والتشرد لمجرد كونهم فلسطينيين ، كما انهم محرومون من التنقل والتجول حتى داخل سكناهم

الجماهير

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا

JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

روتين وزارة المالية يحرم المواطنين من الحصول على دعم

ما زالت وزارة المالية ترفض صرف دعم الخبز للمواطنين الذين لم يستطيعوا الحصول عليه في الفترات السابقة التي اعلنتها الحكومة لظروف خارجة عن ارادتهم.

وكانت الحكومة قبل فترة اصدرت في الصحف والتلفزيون خبراً تطلب فيه من المواطنين الذين لم يحصلوا على الدعم، ان يقدموا اعتراضات لوزارة المالية.

موظفو الوزارة يؤكدون من جهتهم، ان القرار موجود على طاولة وزير المالية والى الان لم يوقع قرار دفع البدل للمواطنين عن الفترات السابقة.

وتساءل عدد من المواطنين ان الاعتراضات التي قدمت لوزارة المالية من قبلهم عن فترات سابقة، وليس عن الفترة الحالية التي بدأت الحكومة بصرفها للمواطنين قبل فترة، والتي يحق لهم اخذ مستحقاتهم عنها.

غير ان موظفي المالية ابلغوهم ان القضية برمتها امام الوزير.

ويذكر ان المئات من المواطنين قدموا اعتراضات وشرحوا فيها ظروفهم التي منعتهم من الحصول على الدعم في الفترات المحددة التي اعلنت عنها الحكومة.

كساد في قطاع المواشي بالكرك

يعاني قطاع المواشي في الكرك من كساد يلفت النظر لدرجة ان كيلو اللحم البلدي الذي يساوي خمسة دنانير في عمان، يباع في الكرك بثلاثة دنانير.

علماً ان سعر طن الشعير بالسعر الحكومي ١٢٠ ديناراً بينما رأس الغنم الحلوب بـ ٦٥ ديناراً فقط.

اصحاب المواشي وفي اكثر من مطالبة للجهات المعنية، طلبوا تخفيض اسعار الشعير، ومراقبة عمليات البيع لهذه المادة الحيوية، التي وفي كثير من الحالات تباع في السوق السوداء.

مزارعو العالوك يعانون من الروتين والمزاجية

اعتمدت وزارة الزراعة في الاعوام السابقة خطة لتطوير الاراضي الحرجية في محافظة الزرقاء، واطلقت عليها اسم برنامج التطوير الحرجي، ونتج عن هذه الخطة ان على المزارعين الحصول على رخصة السماح لهم بقطع اشجار البلوط المزروعة في اراضيهم من مديرية الزراعة في محافظة الزرقاء.

عدد من المزارعين في منطقة العالوك اشتكوا، من الروتين الذي يعانون منه اثناء حصولهم على اصدار الرخص، والتي بموجبها يحق لهم قطع الاشجار.

اضافة الى ان ثمن الرخصة تصل تكاليفها الى عشرين ديناراً، وجرى تحديدها بمدة اسبوع يحق خلالها للمزارع قطع اشجاره علماً ان الرخصة في الاعوام السابقة كانت مدتها شهرين، وكان يسمح للمزارعين بقطع ٣٠ شجرة كحد ادنى، و ٥٠ شجرة كحد اعلى. غير ان المزارعين لهذا العام تفاجأوا، بأن مديرية الزراعة في محافظة الزرقاء، حددت لهم قطع عشرة اشجار كحد ادنى، و ١٥ شجرة كحد اعلى.

المزارعون ومن خلال مراجعاتهم المتكررة لمديرية الزراعة في الزرقاء، طالبوا المديرية ان توضح لهم الاسس القانونية التي يتم بموجبها تحديد اعداد الاشجار المسموح بقطعها.

واضاف المزارعون بانهم لم يتلقوا اي اجابة شافية، وبدا لهم ان المزاجية هي التي تحدد الاعداد المسموح بقطعها من اشجار البلوط للمزارعين.

ويذكر ان شجرة البلوط الواحدة وصل ثمنها هذا العام ٤٠ ديناراً اردنياً.

مركز صحي النقب لا يوجد بديل لغياب احد موظفيه

منذ ثلاثة اشهر ومركز صحي النقب الذي يقدم خدماته لاسكان هاشم واسكان المعلمين في عوجان يعاني من غياب فنية المختبر.

المراجعون طرقوا ابواب مديرية صحة الزرقاء لايجاد حل لمشكلتهم، فكانت الاجابات، لا يوجد بديل لفنية المختبر التي اخذت اجازة حمل، وليس من اختصاصهم توظيف بديل او بديلة، فالامر متروك لوزارة الصحة.

ويذكر ان مركز صحي النقب يقدم خدماته لمنطقة مكتظة بالسكان، وهو المركز الوحيد في منطقة عوجان.

ندوة عمالية

عقد في مقر حزب الوحدة الشعبية ندوة عمالية حول تشريعات قانون العمل تحدث فيها النقابي عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العمال عبدالله خليل والنقابي علي المومني، حيث انتقد المحاضران بعض بنود القانون ومنها المادة التي تتعلق بالفصل التعسفي والاضراب والمكافأة ونهاية الخدمة، وقد نوّها بضرورة الوحدة العمالية والتكاتف للدفاع عن الحقوق العمالية.

والجدير بالذكر ان قانون العمل الجديد والمعمول به حالياً حوّل النقابات العمالية الى شبه جمعيات خيرية، وهمش دورها، وبالتالي اقتصر دورها لمتابعة ومراقبة اوضاع العمال، دون ان يحق لها التدخل لصالح العامل المتضرر، فالنقابة تتدخل فقط عندما يلجأ العامل لها، وتحول القضية الى وزارة العمل، والمحكمة، والمحكمة في احسن الاحوال تحكم بالحد الادنى لحقوق العامل.

واللافت للانتباه ان قانون العمل الجديد، ركز على ضرورة ان يكون الانتساب للنقابات اختيارياً وليس اجبارياً.

تصرفات شاذة من شركات كبرى

بعض الشركات الكبرى تقوم هذه الايام بتصرفات مثيرة للريبة، فقد قام بعض المتنفذين في مجالس ادارات تلك الشركات بالاتصال بالاطباء المعتمدين لديها وطالبتهم، بعدم إعطاء العمال اجازات مرضية وإن كانوا يستحقونها.

علماً ان الاجازة المرضية حق ورد في قانون العمل للعامل.

غير ان هذه الشركات ما زالت تصر على تجاوز قانون العمل رغم انحيازه الكبير لأرباب العمل، وعدم انصاف العامل في كثير من البنود.

الزاوية القانونية

● بقلم : المحامي عدنان البكري

تساؤلات قانونية حول تفعيل قانون الاحزاب السياسية

في حديث ادلى به معالي وزير الداخلية لاحدى الصحف المحلية اعلن ان الدراسة ابرزت الحاجة الى تفعيل قانون الاحزاب السياسية الذي وصفه بأنه قانون جيد وشفاف، وانه يرى ان من وسائل تفعيل هذا القانون نشر ميزانية الاحزاب في الصحف المحلية وان قانون الاحزاب لا يمنع مثل هذا النشر، ولم تمض سوى ايام معدودات حتى قام معاليه بتكليف احد مدققي الحسابات من القطاع الخاص - اي من خارج الجهاز الاداري، بتدقيق الحسابات الحزبية اقتناعاً منه بان قانون الاحزاب يجيز ذلك ايضاً.

نرجو ان يتسع صدر معالي الوزير لمناقشة مشروعية هذه الاجراءات على ضوء قانون الاحزاب السياسية والمباديء القانونية والادارية.

يعلم معالي الوزير ان وثائق الحزب ووسائل اتصاله هي من الامور المصونة بمقتضى احكام المادة (١٨) من قانون الاحزاب السياسية. وهذا ما يعترف به معاليه الا انه لا يرى ان نشر موازنة الحزب في الصحف المحلية يتعارض مع هذه الحصانة التي قررتها المادة المذكورة لوثائق الحزب وهي "الصيانة" والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال: هل الصيانة هذه تعني فقط المحافظة عليها مادياً دون الحاق اي اذى مادي بها ام انها اي الصيانة تعني ما هو اوسع من ذلك وهو بقاؤها سليمة ومحفوظة لدى الجهات المعنية الحزبية والرسمية فقط. شأنها شأن اية وثائق رسمية اخرى ينص القانون على انها وثائق مصونة، ولو كان الامر غير ذلك فلماذا حظرت المادة (١٨) المذكورة مراقبة هذه الوثائق وغيرها من الامور، الواردة فيها، الاّ بقرار بقضائي؟ اللهم الا اذا كان معالي الوزير يرى ان حسابات الاحزاب لا تدخل ضمن مفهوم الوثائق التي نصت عليها المادة (١٨) المذكورة هذا من جهة ومن جهة اخرى ألا يعتبر نشر الحسابات المالية للاحزاب في الصحف المحلية نوعاً من انواع الرقابة الواسعة التي لا يجيزها القانون؟

ان تكليف احد مدققي الحسابات من خارج الجهاز الاداري لتدقيق حسابات الاحزاب فإن معالي الوزير يعتبر ان ذلك يتفق مع احكام المادة (٢١) من قانون الاحزاب السياسية التي منحت الوزير صلاحية تفويض بعض صلاحياته المنصوص عليها في هذه المادة الى غيره. اننا نتساءل هل يعني ذلك ان رجل الادارة سواء اكان وزيراً او غير ذلك يستطيع ان يفوض صلاحياته الرسمية الى جهات اخرى من خارج جهاز الادارة؟ فإذا كان معاليه يرى ذلك فإن رجال الادارة في مختلف مواقعهم يستطيعون تفويض صلاحياتهم الرسمية الى غير رجال الادارة للقيام بالاعمال المنوطة بهم؟ ويعلم معالي الوزير ان رجل الادارة لا يستطيع تفويض غيره من الجهات الادارية اذا لم ينص القانون على صلاحية التفويض وهي صلاحية مقيدة لا يجوز التوسع فيها. فإذا كان الامر كذلك بالنسبة لتفويض الاخرين من رجال الادارة للقيام بالاعمال الرسمية، فهل يصح القول بعد ذلك بأن رجل الادارة يملك صلاحية تفويض، الغير من خارج الادارة للقيام بالاعمال المنوطة به.

هذه تساؤلات قانونية نطرحها على معالي الوزير وهو يقوم بتفعيل قانون الاحزاب السياسية.

الحركة القومية الديمقراطية الشعبية تحت التأسيس

صرح محمد العامر الامين العام للحركة القومية الديمقراطية الشعبية تحت التأسيس، والتي تقدمت بطلب التأسيس بتاريخ ١٩٩٧/٥/٣ بان الحركة ردت بالإيجاب على بعض الملاحظات التي تقدمت بها وزارة الداخلية قبل اسبوعين، ومع ذلك لا زالت تنتظر الرد لغاية الآن.

نقابة المحلات التجارية تطالب شركة هامكوا بانصاف عمالها

طالبت نقابة المحلات التجارية في مذكرة رفعتها لشركة ... للاجهزة المنزلية بإنصاف العمال الذين يعملون لديها.

وفي مذكرة توضيحية قدمتها النقابة لمجلس ادارة الشركة ... ثلاثة مطالب :

أولاً: زيادة على الراتب الشهري الذي يتقاضاه العامل.

ثانياً: زيادة صندوق الادخار لتصل النسبة المقترحة من ... النقابة الى ٨٪.

ثالثاً: صرف الراتب الثالث عشر للعمال.

وفي تطور لاحق قررت ادارة الشركة ان تلتقي مع ادارة ... في مطلع الاسبوع القادم للتباحث في المذكرة التي قدمتها ...

عجز ملحوظ في أدوية الأطفال في المراكز الصحية

... الصحية ... لوزارة الصحة ... نقص ... الاطفال ... الخافضة ... ويذكر ... بالشيء الجديد ... اللافت للانتباه في ... الاربعة الاخيرة ... العجز في توفير ... للمواطنين فالنقص ... الفترات ... صنف او صنفين ... فالحال تغير ... النقص ملحوظا ... كبير.

المواطنون ... بدات اصواتهم ... متسائلة هل ... الادوية مقدمة ... العلاج الذي ... الحكومة للمواطنين.

وزارة الصحة غائبة من مراقبة المختبرات الطبية

لوحظ في الآونة الاخيرة ... عدداً من المختبرات ... تستخدم مواد لفحص ... الصلاحية، كالشرائط ... يستخدم في فحص ... وعلمت الجماهير ... وزارة الصحة لا تتخذ ... الاجراءات الرادعة ... الممارسات، وتكتفي ... انذار خطي ومع ذلك ... بعض المختبرات مستمرة ... استخدام المواد ... الصالحة.

ويذكر ان اصحاب ... المختبرات يلجأون ... تشغيل ايدي عاملة ... وغير مدربة، اضافة ... تشغيل ايدي عاملة وافدة.

التسوية بين الصلف الاسرائيلي والانحياز الامريكي

- ١ -

تؤكد جميع الدلائل ومجريات الاحداث ان عملية التسوية للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية تمر في حالة من الركود العميق، وتجتاز اخطر مراحلها واكثرها دقة منذ اتفاقيات كامب ديفيد. ولم يؤد مجيء حكومة الليكود الى السلطة في اسرائيل الى تعميق الازمة التي كانت قائمة في اواخر عهد حكومة العمل فحسب، بل اضافت الشيء الكثير من عوامل التأزم والتي لا تميت التسوية فقط بل تهدد المنطقة باخطار جسيمة.

لقد حوّل نتنياهو الجزء الاكبر والاهم من برنامجه الانتخابي الى سياسة رسمية لحكومته، وفي ضوء ذلك تراجع الاهتمام بالحل المتوازن المستند الى مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، لان التعنت الاسرائيلي والمتمحور حول متطلبات "الامن الاسرائيلي" اخذ يدفع بسفينة التسوية بعيدا عن مرجعيتها المعلنة والمتفق عليها. وفي الوقت الذي يعلن فيه نتنياهو التزام حكومته بالاتفاقات المعقودة مع الاطراف العربية، لا سيما الطرف الفلسطيني، فانه يطالب بادخال ما يسميه "بالاستحقاقات الامنية لاسرائيل" كعنصر اساسي في جوهر هذه الاتفاقات.. وهذا يعني اعادة النظر بهذه الاتفاقات واخضاع الحل لمرجعية اسرائيل الامنية، وليس لقرارات الشرعية الدولية، وهو الامر الذي لا ينتقص من حقوق الآخرين المشروعة فحسب ولكنه في المحصلة النهائية يلغي هذه الحقوق. ولذلك يرفض نتنياهو استئناف المفاوضات مع الجانبين السوري واللبناني من حيث انتهت في الجولات السابقة، ويصر على البدء من نقطة الصفر، لكي يضمن بحجة الاحتياجات الامنية، عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

واتسمت سياسة حكومة الليكود بمحاولة فرض وقائع جديدة على جميع الجبهات. فمن ناحية استمر العمل في النفق في مدينة القدس، وتوالت الحفريات حول وتحت المقدسات الاسلامية والمسيحية، واتسعت حملة الاستيطان واخذت اشكالا جديدة. فقد طوقت مدينة القدس بالمستوطنات من جميع الجهات وآخرها جبل ابو غنيم، لعزلها عن الاراضي التي يمكن ان تعاد الى السلطة الفلسطينية، هذا اضافة الى توسيع المستوطنات القائمة. وتهدف عملية الاستيطان وبناء الطرق الالتفافية الى تفتيت الاراضي الفلسطينية وعدم السماح باتصالها مع بعضها البعض وتحويلها الى كانتونات ترتبط كل منها باسرائيل، وتبقى تحت الحماية الاسرائيلية الامنية. ويبدو جليا ان الاسرائيليين في ظل سياسة الليكود وممارساته الحالية لا يرفضون الانسحاب من كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة فحسب، بل وانهم يرفضون تمتع الفلسطينيين بحق تقرير المصير.

- ٢ -

لقد قادت السياسة الاسرائيلية الاستيطانية والادعاءات الامنية الى تجميد التسوية، وتوقف المحادثات على جميع المسارات. واخذت ترتفع الاصوات والنداءات المطالبة باستئناف محادثات السلام من اجل انقاذ عملية التسوية وتجنيب المنطقة النتائج المحتملة والمترتبة على ذلك. واشترط الفلسطينيون ان تتوقف عمليات الاستيطان وخاصة في جبل ابو غنيم، للعودة الى محادثات السلام. وجاء المبعوث الامريكي دنيس روس اكثر من مرة، واجرى جولات متتالية ومكوكية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ولكنه فشل في تقريب مواقف الجانبين. فالاسرائيليون يصرون على ان من حقهم بناء المستوطنات في اي مكان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما يصرون على ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية، والقيادة الفلسطينية التي ليس فقط لا يمكنها القبول بذلك، وترى في الموقف الاسرائيلي نسفاً لعملية التسوية، تتمسك بموقفها، وتصبح خياراتها محدودة. وفي ظروف هذا الاحتقان وتفاقم الازمة، اتسعت المداخلات الاوروبية التي تطالب باستئناف مفاوضات السلام بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية، وتوالت النداءات من مختلف انحاء المعمورة من اجل انقاذ عملية التسوية.

وقام الجانب المصري بمحاولة، قيل انه تم الاتفاق عليها مع الجانب الامريكي، من اجل استئناف المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية، وطلب المصريون تجميد الاستيطان لمدة ستة اشهر. ولكن نتنياهو رفض هذا الطلب واصر على مواصلة العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم. وفي ذات الوقت انفجر الغضب الشعبي في مدينة الخليل بسبب اعتداءات المستوطنين على المواطنين هناك وعلى ممتلكاتهم. وتحول الغضب الشعبي في مدينة الخليل الى انتفاضة جديدة ادت الى توالي الصدامات اليومية بين المواطنين من جهة وبين قوات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الوحوش من جهة ثانية. وسقط جراء هذه المواجهات العديد من القتلى وما يقرب من ١٥٠ جريحا، بينما قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال العديدين.

ووسط هذه الظروف المعقدة والاوضاع المشحونة بمزيد من الغضب، ياخذ الكونجرس الامريكي قراراً بنقل السفارة الامريكية الى القدس والاعتراف بها عاصمة موحدة لاسرائيل، وفي ذات الوقت اوصت احدى لجان الكونجرس بقطع المساعدات عن مصر بسبب موقفها من الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي حول قضية التسوية، مما فجر ازمة مكتومة بين مصر والولايات المتحدة حول المساعدات، حيث تعتبر القوى الوطنية المصرية التوصية بقطع المساعدات تهديداً خطيراً واعتداءً على السيادة الوطنية.

ومع تطور اعمال المقاومة ضد المحتلين في الخليل وبقية المدن الفلسطينية، ادخلت اسرائيل قوات اضافية الى الضفة والقطاع، حيث سدت مداخل المدن، واعتدت على المواطنين في الخليل ونابلس ورام الله وغيرها.

ويعتقد نتنياهو وطاقمه، ان المهمة الاساسية للسلطة الفلسطينية هي في التصدي للارهاب!!! ومنع اعمال العنف من جانب المواطنين الفلسطينيين!!! متناسين ان اجراءات سلطات الاحتلال هي السبب الرئيسي لكل ذلك.

- ٣ -

وفي الوقت الذي تتسع فيه المخاوف على عملية التسوية، فان دوائر الاستخبارات الاسرائيلية، تعتقد ان احتمالات توسع الانفجار في الاراضي الفلسطينية قائمة جداً، مما يؤدي الى انتشار الفوضى وعدم مقدرة السلطة الفلسطينية على التحكم بذلك او السيطرة عليه. وقد اشارت جريدة يديعوت احرنوت بتاريخ ٦/٢٤ بأن الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تعتبر ان تعطيل عملية السلام قد يدفع الفلسطينيين الى ارتكاب اعمال عنف يمكن ان تؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية. واكدت الاذاعة الاسرائيلية، ان الجيش الاسرائيلي أعدّ مؤخراً سيناريو لاعادة احتلال المناطق الخاضعة الحكم الذاتي في حال اشتعال عام في المناطق.

وقد اتخذ الكنيست قراراً اولياً يقضي بضم مستوطنات الضفة والقطاع الى اسرائيل، بناء على اقتراح من جانب حزب موليديت اليميني. واثارت هذه الخطوة غضباً في الشارع الفلسطيني. وفي ضوء ذلك فإن نتنياهو يعتقد ان مصاعب السلطة ستتزايد وسيصبح موقفها اكثر ضعفاً ، بحيث لا يبقى امامها اما الرضوخ للطلبات الاسرائيلية او الوقوع ضحية الغضب الشعبي الفلسطيني. وتراهن حكومة اسرائيل على هذا الاحتمال. هذا مع العلم ان جميع المراقبين يقدرون ان المد التنازلي لحكومة نتنياهو قد ابتدأ. فالتحالف الاسرائيلي الحاكم يعاني من الهزات وعدم الانسجام من جهة كما تعاني حكومة الليكود من انتقادات دولية متزايدة من جهة ثانية.

فالاوروبيون يعبرون عن عدم رضاهم عن السياسة الاسرائيلية، وجرت ادانة هذه السياسة في الجمعية العمومية للامم المتحدة اكثر من مرة. وقدم كوفي عنان، سكرتير الامم المتحدة تقريراً للجمعية العمومية، اكد فيه ان اسرائيل لم تراع قرارها، القاضي بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم. وتتسع المعارضة لهذه السياسة داخل اسرائيل، لان قوى كثيرة تعتقد ان سلوك نتنياهو يعرض اسرائيل للمزيد من العزلة على الصعيد الدولي. وقد نجا نتنياهو بصعوبة بسبب فضيحة بار اون، ولكن ذلك كلفه هبوطاً حاداً في شعبيته. وبعد استقالة وزير المالية واتساع التناقضات داخل حزب الليكود، اخذت الاغلبية التي يتمتع بها في الكنيست

البقية ص ١٠

راي الجماهير

ديمقراطية مع وقف التنفيذ

يشكل الهجوم على الاحزاب السياسية المعارضة مظهراً لافتاً للنظر في الحياة السياسية في الوقت الحاضر. ويشترك في عملية الهجوم رجالاً من السلطة بشكل مباشر او من خلال اجراءات بعيدة كل البعد عن الاعراف الديمقراطية والقيم الحضارية، هذا اضافة الى اشخاص اخرين لا سيما في الوسط الصحفي.

ويؤكد التدقيق في طبيعة الهجوم واتجاهاته ووسائله، انه ياتي في سياق سياسة متكاملة من الناحيتين الاجرائية والتشريعية. اذ ان هذا الهجوم يتزامن مع قانون المطبوعات الذي كان هراوة ثقيلة تهوي على راس حرية التعبير، وقانون الصوت الواحد الذي يحول دون اية تحالفات سياسية ويعيدنا الى القرن التاسع عشر بينما العالم باسره يقف على أعتاب القرن الواحد والعشرين.

وتتحول وسائل الاعلام المتاحة ، لا سيما الاذاعة والتلفزيون الى ادوات للتعبير الاحادي، من خلال زفة المديح الممتالية لسياسات الحكومة.

فالديموقراطية السائدة، هي ذات بعد واحد، وتخلو تدريجياً من اية سمة للتعددية الفكرية او السياسية وتتسم باتساع مساحة التسلط الرسمي. ويبدو ان اقتراب موعد الانتخابات النيابية وتعاظم واتساع اجراءات التطبيع مع اسرائيل وتعمق ازمة البلاد الاقتصادية والسياسية تدفع المسؤولين لاحكام طوق التضييق على الجماهير وفي المقدمة على احزاب المعارضة. ورغم ذلك فجميع المسؤولين يؤكدون على الالتزام بالديمقراطية... ولكن مع وقف التنفيذ.

الزاوية النظرية

الشركات متعددة الجنسية

الشركات متعددة الجنسية شركات رأسمالية تعمل في اكثر من بلد، وقد بدأت جميع هذه الشركات على اساس شركات وطنية ثم وسعت عملياتها في الخارج تدريجياً في ظل التطور المستمر للقوى المنتجة من جهة وفي ظل التوسع في الاسواق الذي هو سمة ملازمة للتطور الرأسمالي من جهة ثانية.

لذلك فإن نشوء وتطور الشركات متعددة الجنسيات هو استجابة للقوانين الاساسية للتطور الرأسمالي التي قادت بالضرورة الى تدويل الانتاج، بحيث اصبحت العمليات الاساسية للانتاج وإعادة الانتاج تتم تدريجياً على صعيد عالمي. ولا تشمل الشركات متعددة الجنسية الشركات التي تعمل بالانتاج فقط بل كذلك شركات الاموال والشركات التجارية وغيرها.

لقد كانت الشركات متعددة الجنسية ثمرة لتدويل الاقتصاد، ثم تحولت فيما بعد الحرب العالمية الثانية الى ظاهرة رئيسية في العلاقات الاقتصادية الدولية، والى اداة اساسية في تدويل الانتاج ورأس المال.

وتتمتع الشركات متعددة الجنسية بقوة اقتصادية تتخطى الحدود القومية بسبب قدرتها على تعبئة الموارد المالية والطبيعية والبشرية على مستوى العالم، وقدرتها كذلك على تطوير العلوم والتكنولوجيا والكفاءة الانتاجية. وبالنظر الى مجال سيطرتها من خلال فروعها وشركاتها الملحقة بها فانها لم تعد مجرد شركات دولية عملاقة، وانما هي كيانات اقتصادية دولية جديدة.

ففي عام ١٩٧٠ كانت هناك ٧٠٠٠ شركة متعددة الجنسية، اما في عام ١٩٩٤ فقد ارتفع الرقم الى ٣٧,٠٠٠ شركة ام، وبلغ عدد فروعها ٢٠٠,٠٠٠ فرع في مختلف انحاء العالم.

وبين عام ١٩٨٠ و ١٩٩٢ تضاعفت مبيعات تلك الشركات اكثر من مرتين حيث ارتفعت من ٢.٤ تريليون دولار الى ٥.٥ تريليون. والكثير من الشركات عابرة الحدود الآن اقوى مادياً من الاقتصاديات الوطنية. فقد تجاوزت مبيعات شركة جنرال موتورز السنوية اجمالي الناتج المحلي لاندونيسيا، كما ان المبيعات السنوية لشركة "سوني" تساوي اجمالي الناتج المحلي لمصر، بينما تزيد المبيعات السنوية لشركة اي . بي. ام عن اجمالي الناتج المحلي لكل من تشيلي وكوستاريكا والاكوادور مجتمعة.

تستخدم الشركات متعددة الجنسية في الوقت الحاضر ٧٣ مليون انسان، منهم ١٥ مليون شخص في الدول النامية. ويشكل هذا الرقم ٢ - ٣٪ من قوة العمل العالمية. ولكن هذه الشركات توفر عملاً بصورة غير مباشرة لبضعة ملايين من العمال والاختصاصيين بحيث يصل اجمالي ما تستخدمه هذه الشركات بشكل مباشر او غير مباشر حوالي ٥٪ من قوة العمل في العالم. وهذا رقم منخفض جداً اذا ما علمنا ان هذه الشركات تسيطر على ما يزيد عن ثلث الاصول الانتاجية في العالم. ويعزى انخفاض عدد العاملين في هذه الشركات الى انها تركز في مشروعاتها ونشاطاتها المختلفة على كثافة رأس المال، وليس على كثافة العمل.

والشركات متعددة الجنسية اداة رئيسية للتكامل الاقتصادي بين وعبر البلدان الرأسمالية الاساسية، ولكنها اداة للتفكك في البلدان المتخلفة، لأنها لا تتكامل مع الاقتصاد القومي المتخلف وانما مع بعض الجيوب بداخله.

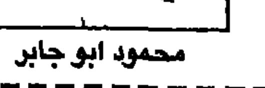
ويتسم توطيد دور الشركات متعددة الجنسية في الحياة الاقتصادية بإضعاف دور الدولة القومية، وبإشاعة العولمة في الاسواق والانتاج والتداول، وتعمق سوء توزيع الدخل.

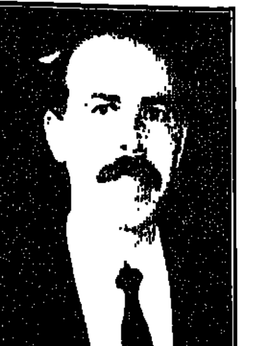
الفقـــر.. وجـــدوى المعـــونة الوطنـــية

«ان تعطي الصياد شبكة ليصطاد فيها، خيراً الف مرة من ان تعطيه سمكة ليسكت جوعه»

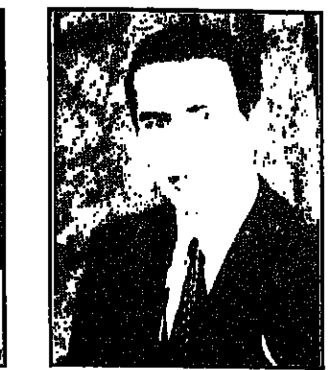
اجرت الجماهير استطلاعاً حول استفحال مشكلة الفقر، لتتعرف على اراء بعض المواطنين حول هذه القضية الحساسة، وعن ماهية هذه المشكلة، وعن مدى تغلغل هذه الآفة في نسيج مجتمعنا الاردني، وما هي انجع السبل لمكافحتها، وكان لنا اللقاءات التالية :

اجرى الاستطلاع سليم النجار


باسمة العوراني


محمود ابو جابر


د. فايز ادعيس


غاندي ربعي


وليد سليمان

- **العوراني : انا لا اعجب من قدوم يوم يتحول فيه جزء كبير من الشعب الى متسول**
- **ابو جابر : الفقر يدفع الانسان لارتكاب ابشع الجرائم**
- **ادعيس : ارتفاع تكاليف المعيشة يؤدي الى تفشي الأمراض وخاصة بين الأطفال**
- **ربعي : الفقر يدفع البعض لبيع دوائه كي يشتري بثمنه خبزا**
- **سليمان : فتح مشاريع وإقامة مصانع انتاجية يخلق فرصا لتقليص ظاهرة الفقر**
- **الفراية : الثروة في ايدي القلة القليلة في حين القطاع الاكبر يلهث خلف الرغيف**

باسمة العوراني
رئيسة نقابة الخدمات العامة

اعتقد ان من اهم اسباب الفقر الذي نعاني منه، واصبح يشكل ظاهرة واضحة في مجتمعنا المحلي، قانون العمل المعمول به حالياً، فهذا القانون الذي شكل منذ صدوره انتكاسة للطبقة العمالية، يوجد في بنوده تربة صالحة لزيادة عدد الفقراء، فالفصل التعسفي بدون ابداء الاسباب، واعطاء القانون هامشاً واسعاً لأرباب العمل للتحكم في العمال، وفرض ساعات عمل اضافية عليهم دون احتسابها، كلها عوامل تؤدي للفقر، فليس ظاهرة الفقر كما هو شائع ان العاطل عن العمل هو الذي يعاني من هذه الآفة، فحتى العامل الذي لا يحصل على حد ادنى من حقوقه المعاشية يندرج حتى خط الفقر.

وأما عن المحاولات التي تقوم بها الحكومة لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة والمتمثلة بالفقر، عبر صندوق المعونة الاجتماعية، ما هي الا ابر تخدير، فالمشكلة اعمق واشمل من ذلك بكثير، وأنا لا اعجب من يوم يتحول فيه جزء كبير من الشعب الاردني الى متسول.

ولمعالجة هذه القضية علينا اولاً : ان نتخلص من العمالة الوافدة والتي تشكل في بعض القطاعات اكثر من ٩٠٪، من نسبة الايدي العاملة، مثل قطاع المطاعم.

ثانياً : علينا إجراء دراسة علمية عن حاجة السوق للعمل، ومن نوعية المهن التي يحتاجها السوق، وكذلك ربط التعليم بحاجات السوق.

محمود ابو جابر
نقابي

دعني ابدأ حديثي بالقول "لو كان الفقر رجلاً لقتلته" هذا العداء الواضح بين الانسانية، والفقر، يدفع الانسان الى ارتكاب ابشع الجرائم. وباعتقادي ان اسباب الفقر المدقع والجوع الواضح الذي مهما دافع المدافعون عن عدم وجوده والتقليل من شأنه الا انه موجود وبشكل واضح وجلي :

اولاً : عدم الاستغلال الحقيقي للثروات والتوزيع العادل لتلك الثروات.

ثانياً : الفئة القليلة هي التي تتحكم بأقوات الناس وهي التي ترسم ايضاً مستقبل الطبقات الواسعة الفقيرة والمسحوقة.

ثالثاً : الممارسات الحكومية الرسمية المعبر عنها بجملة القوانين وحزم القرارات الاقتصادية التي من شأنها الاضرار بالمعيشة اليومية للمواطن ومن ضمنها سياسة التصحيح الاقتصادي، وكذلك تعويم اسعار كل ما يمت بالاحتياجات اليومية، والمعيشية للمواطن، اذ اصبح من الصعب على المواطن تأمين لقمة العيش البسيطة.

إذن علينا الاعتراف ان هناك فقراً حقيقياً وجوعاً ملحوظاً وواضحاً، ولن ابالغ ان قلت ان الكثير من المواطنين يعيشون على الخبز والشاي، وان معظم شعبنا تحت خط الفقر كما يقول بعض الخبراء. وفي هذه المناسبة من المفيد القول ان سياسة التجاهل لهذه القضية لن تحل المشكلة بل على العكس تماماً، فهذه الاجواء تنذر بعدم استقرار اجتماعي، مما يضطر بعض الشرائح التي تعاني من هذه الظاهرة الخطيرة ان تنحو مناحي اخرى.

الدكتور فايز محمود ادعيس

اعتقد ان من اهم اسباب الفقر وجود العمالة الوافدة بشكل اساس. وارتفاع تكاليف الحياة، والبطالة التي تتزايد يوم بعد يوم كلها عوامل تغذي ظاهرة الفقر في مجتمعنا.

وطبيعي ان تتفشى الامراض وخاصة بين الاطفال، وذلك لعدم قدرة الاسر من توفير الغذاء اللازم لاطفالها، مما ينتج عن ذلك سوء تغذية، وبالتالي امراض مزمنة. وما ينطبق على الاطفال ينطبق على الكبار. قديماً كان الفقر ملتصقاً بفئة محددة ويغلب عليها الطابع العمالي، اما اليوم فالشريحة توسعت، لتشمل الاكاديميين، مثل المهندسين والاطباء والمدرسين، فالاكاديمي الذي يتخرج من جامعته وينتظر على قارعة الطريق سنوات وسنوات للحصول على فرصة عمل، لا يمكن ان نقول عنه انه من الشريحة المتوسطة، بل من الطبقة المعدومة، هذا فضلاً عن ان الطبقة المتوسطة اصلاً تتآكل.

اضافة الى ان شريحة الاكاديميين والتي تنتظر دورها للحصول على فرصة عمل، تعاني من ازدواجية ديوان الخدمة المدنية، فالذي يملك "واسطة" يمكن ان يحصل على رقم متقدم للحصول على وظيفة، هذا ان لم يحصل عليها فعلاً، وبالتالي يفقد المحتاج فرصته ويطول انتظاره.

لذا علينا البحث بطرق جدية وعملية لمواجهة هذه الآفة، وانا شخصياً اعتبر الفقر فيروسًا قاتلاً وسريع الانتشار، وبحاجة لمعالجة حقيقية.

غاندي ربعي محامي

الفقر ظاهرة عامة وتاريخية عرفتها المجتمعات منذ اقدم العصور. لكن ما يميز هذا العصر انتشار هذه الظاهرة بشكل جنوني واتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء بشكل كبير جداً وملفت للانتباه.

فالفقر في مجتمعنا اصبح يشكل حالة مرضية خطيرة، فالفقر ليس مقتصراً على الاكل والشرب، فالفقير في بلادنا لا يستطيع ان يتعلم على سبيل المثال في الجامعات او حتى في المعاهد المتوسطة امام ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية، وبذلك يتحول المواطن الى رقم مضاف الى قائمة الفقراء، وبشكل خاص من لا يمتلك مهنة صناعية او شهادة اكاديمية قد تساعده في يوم من الايام على مصاعب الحياة.

واصبحنا في هذه الايام نلاحظ ظواهر قاسية، فمثلاً كثير من المواطنين يبيعون دواءهم الذي يحصلون عليه مجاناً من المراكز الصحية الحكومية او الخيرية ليشتروا خبزاً.

وفي صورة اخرى نجد بعض المواطنين من يلقي مئات الدنانير تحت حذاء راقصة، ان هذه المفارقة العجيبة تخلق السؤال التالي من يعلق الجرس؟

وليد سليمان كاتب

ان ظاهرة الفقر المنتشرة انتشاراً كبيراً في عصرنا الحاضر، لهي ظاهرة تستحق الاهتمام وتلفت النظر. ففي رأيي ان السبب المباشر لهذه الظاهرة هو عدم وجود التخطيط الواعي لدى المسؤولين، وعدم التفكير جدياً في انتاج برامج حقيقية تهتم بانسان هذا الوطن، ففي مرات كثيرة يتساءل المرء بجدية: اين نحن من حقوق المواطنة، كما في الدول المتقدمة، مثل التأمين الصحي الشامل والضمان الاجتماعي، وتأمين العمل لكل مواطن في بلدنا، وهو حق رئيسي لكل مواطن؟!

وأرى ان القطاع الخاص ورؤوس الاموال الاهلية تتحمل كذلك المسؤولية، فهي مطالبة بفتح مشاريع وإقامة مصانع انتاجية، لتوفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل.

ان برنامج المعونة الوطنية نقطة ماء في بحر تحسين مستوى حالات الفقر في بلدنا، ولا نريد ان نقول انها غير مفيدة او غير مجدية، ولكنها تساهم فقط في حل جزئي لجزء من قضية الفقر، لكن المطلوب على المستوى الاوسع لفتح ابواب الاستثمارات، والمشاريع الخاصة واهتمام الحكومة اكثر بالتأمينات الاجتماعية ولو بالحد المعقول كبداية لمواجهة المشكلة.

شاعر عاطف علي الفراية

انا لا اعتقد ان الاردن بلد يخضع لقوانين منطقية في سوقه الاقتصادي، وهذا الامر يجعل الثروة محتكرة تماماً في ايدي القلة القليلة من سكانه وتحول القطاع الاكبر من السكان الى خدم يلهثون خلف الرغيف وهو يجري امامهم.

كما ان هناك اسباباً اخرى لتفشي ظاهرة الفقر في مجتمعنا، منها عزوف فئات من المواطنين عن بعض الاعمال المهنية، والرغبة بالاعمال الوظيفية رغم محدودية الراتب.

الركود الاقتصادي.. وانخفاض معدل الاستثمار

تثير حالة الركود الاقتصادي قلقاً متعاظماً في مختلف الاوساط الاقتصادية، وتشكل ضغطاً حقيقياً على الحياة العامة في البلاد. وبينما يحاول البعض استخدام بعض الارقام الاحصائية لنفي حالة الركود، فإن الواقع المعاشي يؤكد هذه الحالة، اضافة الى ان الانخفاض الحاد للقدرة الشرائية للمواطنين يلقي ظلالاً من الشك على صحة المعلومات الاحصائية التي يجري الاعتماد عليها.

ويلاحظ ان الاهتمام بحالة الركود وتحليل اسبابها ونتائجها، آخذ في التزايد. وهناك عدة اسباب لحالة الركود، ونحاول ان نذكر اهمها وهي:

١ – ان السبب الرئيسي يكمن في ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، حيث ترتفع تكاليف المعيشة بمعدلات عالية مقابل ركود الدخل الاسمي، وانخفاض قيمته الفعلية. ويؤدي انخفاض القدرة الشرائية الى تقليص الطلب المحلي على العديد من السلع والخدمات، خاصة تلك المنتجة محلياً. وهذا ينعكس بشكل سلبي على الانتاج المحلي.

٢ – واما السبب الثاني فيكمن في انخفاض معدل الاستثمار، هذا اضافة الى ضعف فعالية الاستثمار المنفذ اذ تقول المعلومات المتاحة ان حجم الاستثمار المحلي والاجنبي في الاردن انخفض خلال النصف الاول من هذا العام بنسبة بلغت حوالي ٦٢,٩٪ مقارنة بنفس الفترة من العام المنصرم.

٣ – واما البقية ص ١٠

انخفاض اسعار القمح لادنى مستوى لها منذ منتصف عام ١٩٩٤

هبطت اسعار القمح في منتصف شهر حزيران المنصرم الى ادنى مستوياتها منذ آب عام ١٩٩٤، مع السير في عمليات الحصاد لمحصول هذا العام بسرعة وسط احوال جوية جافة وحارة في مناطق السهول في الولايات المتحدة. ونقلت رويتر عن تشارلي سيرناتينجر المحلل في مؤسسة "اي. دي. اند اف. مان انترناشيونال" قوله إن المحاصيل افضل كثيراً من المتوقع والجودة افضل كثيراً من المتوقع في مناطق القمح الاحمر الصلب والاحمر اللين. وعند الاغلاق نزلت اسعار عقود القمح لشهر تموز، بحيث انها بلغت ادنى مستوى لها منذ منتصف عام ١٩٩٤.

همـوم اقتصـادية

* يعاني قطاع العقارات الاردني من ازمة ركود عميقة. ويؤكد بعض المطلعين انه يوجد في عمان الغربية لوحدها ما يقارب ٥٠ الف شقة فارغة. ولا يستطيع ذوو الدخل المحدود شراء هذه الشقق لارتفاع سعرها حيث تصل تكلفتها في المتوسط ما يزيد عن ٣٠ الف دينار. وسجلت حركة البناء في البلاد تراجعاً ملموساً قياساً لنفس الفترة من العام المنصرم حيث بلغت عقود الابنية خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام (١٩٢١)عقداً تمثل ما مساحته ٣٨ الف متر مربع مقارنة بعقود نفس الفترة من العام الماضي والتي تبلغ (٢١٠٠) عقداً تمثل ٤٩ الف متر مربع.
* تعاني شركات التبغ الاردنية، وصناعة التبغ بشكل عام من منافسة حادة من المنتجات الاجنبية التي اصبحت تدخل البلاد بشكل رسمي او غير رسمي. وقد ادت هذه المنافسة بجانب عوامل اخرى الى زيادة خسائر هذه الشركات.

ومن الجدير بالذكر ان صناعة السجاير الوطنية تدفع ما يقرب من نصف عائد مبيعاتها على شكل رسوم وضرائب لخزينة الدولة، وهو الامر الذي يجعلها في موقف ضعيف امام المنافسة الاجنبية.

الاردن يدرس مشروعات مشتركة مع اسرائيل

ذكرت جريدة الشرق الاوسط اللندنية بتاريخ ٦/٢٦ ان الحكومة الاردنية تدرس ٢٤ مشروعاً مشتركاً مع اسرائيل سيتم تنفيذها لتنمية اخدود وادي الاردن، وذلك في اطار خطة وقعها البلدان تستهدف استصلاح اراضٍ زراعية في منطقة وادي الاردن وتطوير بنيته التحتية.

وسبق ان رفضت اسرائيل مشروعاً اردنياً لشق قناة البحرين "الميت والاحمر"، وطرحت مشروعاً بديلاً لربط المتوسط بالبحر الميت. والمشروع الاسرائيلي البديل يوفر لاسرائيل سيطرة تامة على قناة البحرين "المتوسط والميت"، بينما مشروع "الميت – الاحمر" يوفر سيادة مشتركة للجانبين. ويأتي هذا المشروع الاسرائيلي البديل ضمن التوجه الاسرائيلي العام للسيطرة على مصادر المياه من جهة ولتبوء مركز اقتصادي قيادي في المنطقة دون اي منازع.

مصادر اردنية تشير الى عدم ارتياحها لطريقة استغلال اسرائيل المكثف لمياه البحر الميت دون التنسيق مع الاردن، حيث ينخفض منسوب المياه في البحر الميت مما يشير الى احتمالات تضرر خصائص مياهه.

الابقاء على سقف انتاج منظمة أوبك

اقر الاجتماع الاخير لوزراء النفط في منظمة أوبك، الابقاء على سقف الانتاج كما هو حالياً، حيث يبلغ حوالي ٢٥ مليون برميل يومياً. ووافق جميع الوزراء بالاجماع على هذا القرار والذي سيبقى سارياً خلال النصف الثاني من العام الحالي. ويؤكد الوزراء ان هذا القرار سيؤدي الى رفع سعر البرميل اكثر من ٢٠ دولاراً، وذلك في مواجهة انخفاض الاسعار الذي حصل خلال الفترة المنصرمة.

ومن الجدير بالذكر ان الابقاء على هذا السقف، في الوقت الذي يقدر ان الطلب سيرتفع الى حدود ٢٧ مليون برميل يومياً، سيكون السبب في رفع الاسعار.

المياه... اهم المخاطر والتحديات التي تواجه العالم

كانت ازمة المياه العذبة واحدة من اهم المشاكل التي طرحت امام قمة الارض في نيويورك. ويجمع الخبراء على التأكيد انه من الضروري اتخاذ اجراءات مناسبة لتفادي ازمات اقليمية في المياه تبشر بأزمة عالمية خانقة بعد ثلاثين عاماً.

ورغم ان المياه العذبة محدودة "٥ ,٩٧٪ من مياه الارض مالحة" فلم تنخفض مواردها، الا ان استهلاكها تضاعف ست البقية ص ١٠

مسؤولون اسرائيليون يقولون: اسرائيل تقدم ٥٠ مليون دولار دعماً للاردن

في اعقاب الاعلان الامريكي بتقديم ١٠٠ مليون دولار كمساعدة للاردن، بسبب موقفه الايجابي من قضية السلام، صرح مسؤولون اسرائيليون، ان نصف هذا المبلغ ستقتطع من المساعدة الامريكية لاسرائيل، وبموافقة اسرائيلية.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون وبضمنهم احد اهم مستشاري بنيامين نتنياهو، ان تقديم مساعدة اقتصادية للاردن امر شديد الاهمية، خاصة في ظل الظروف الحاضرة.

ومما يلفت النظر انه بعد اقرار هذه المساعدة، اقدم سفير اسرائيل الجديد في الاردن على اطلاق تصريح يدعو الى الاستهجان، مؤداه ان الاردن سيلعب دوراً مهماً في مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل.

ونحن نعتقد ان مثل هذه التصريحات المستهجنة والملفتة للنظر، تكشف عن حجم التدخلات التي ترغب اسرائيل في تحقيقها!!!

الغاء البطاقات التموينية تمهيداً لالغاء الدعم!!

توالي الحكومة الاردنية تنفيذ املاءات المؤسسات الدولية في كيفية ادارة الاقتصاد الوطني، ومن بين هذه الاملاءات الغاء الدعم عن السلع الاستهلاكية. لقد كانت البداية في الغاء الدعم عن الخبز والقمح والاعلاف، بحجة ايصال الدعم الى مستحقيه. ورغم ان سعر القمح قد انخفض عالمياً الى حوالي نصف السعر الذي تم بموجبه تحديد اسعار الخبز، الا ان السلطات المختصة لم تخفض سعر الخبز حتى الآن، واصبح المواطنون بموجب الحالة الجديدة يقدمون الدعم للخزينة العامة!!! وتذكرنا هذه الواقعة بحالة مشابهة. فقد تم قبل عدة سنوات، رفع اسعار المحروقات عندما كان سعر شراء برميل النفط حوالي ٣٤ دولاراً، وبعد ذلك انخفض سعر برميل النفط الى النصف تقريباً، وبقيت اسعار المحروقات كما هي. وفي السنوات الاخيرة انخفض سعر برميل النفط كثيراً، ناهيك عن ان الاردن كان ولا زال يحصل على نصف حاجته من النفط من العراق بأسعار رمزية وشبه مجانية، ورغم ذلك بقيت اسعار المحروقات مرتفعة، علماً انه توجد بعض الاشاعات التي ترشح اسعار المحروقات للارتفاع بناء على توصيات المؤسسات الدولية. وهكذا يستمر المواطنون في تقديم الدعم للخزينة العامة!!

واخيراً جاء قرار الغاء البطاقات التموينية، والاستعاضة عنها بالدعم النقدي لمواد السكر والرز والحليب. وتبين ان مبلغ الدعم النقدي المقرر دفعه، لا يغطي الا ما يزيد قليلاً عن نصف الدعم الحقيقي. واذا كان هذا الاجراء خطوة على طريق تقليص الدعم، فإنه من ناحية اخرى تمهيد واضح لالغاء الدعم بشكل نهائي تنفيذاً لشروط المؤسسات الدولية التي تقضي بانهاء كل انواع الدعم وتحرير التجارة والاسعار، والاستسلام لآليات السوق، لأن هذه الخطوات تشكل العمود الفقري لبرنامج التصحيح الاقتصادي!!!

والدعم يعني تدخل الدولة لتقرير اسعار السلع والخدمات، وذلك عن طريق فرض سعر ادنى من السعر الذي تحدده قوى العرض والطلب، وذلك لمساعدة فئات اجتماعية تعتبر مساعدتها ضرورة وطنية، او ان تتدخل الدولة لفرض سعر اعلى مما تحدده قوى العرض والطلب، وذلك من اجل دعم المنتجين، او تفرض الدولة سعراً مرتفعاً لفرض جبائي لزيادة موارد الخزينة العامة وذلك عندما تفرض ضريبة الاستهلاك والتي يتم التحايل عليها احياناً وتسميتها رسوم انتاج وغيرها.

ولكن يوجد شكل آخر من الدعم، وهو الذي ينجم عن التبدل في السياسة الضريبية. فعندما تخفض الدولة الضرائب المباشرة، اي ضريبة الدخل والضريبة على الارباح، وذلك بهدف زيادة ارباح المستثمرين، وهذا النوع من الدعم يقدم في العادة من اجل تشجيع اصحاب رؤوس الاموال على الاستثمار. وفي الحالات التي يتم فيها تخفيض الضرائب المباشرة، فإنه يتم اللجوء الى الضرائب غير المباشرة، لتعويض الخزينة العامة عن العوائد التي خسرتها. وهكذا يتم اللجوء الى ضريبة المبيعات، وضريبة القيمة المضافة. ويتحمل كل الشعب هذه الضرائب كبديل عن اصحاب الارباح، وتتحول هذه الضرائب الى عبء حقيقي على الفقراء وذوي الدخل المحدود، لأن هذه الخطوات تؤدي الى ارتفاع الاسعار دون ان يقابلها زيادة مطابقة او مناسبة في الاجور والمداخيل الفردية.

ويجب التأكيد انه لا يوجد اقتصاد رأسمالي يخلو من سياسة الدعم بموجب الخطوات التي ذكرناها آنفاً. وهدد الخلاف حول الدعم الذي يقدم لقطاع الزراعة والمزارعين، بنسف دورة اورغواي للجات، لأن الولايات المتحدة واوربا الغربية تقدم دعماً هائلاً للمزارعين يصل الى مليارات الدولارات. وفي الاردن توجد جميع انواع الدعم آنفة الذكر. ولكن التركيز حالياً على الغاء الدعم المقدم للمستهلكين، وخاصة للفقراء، بينما يتزايد الدعم الذي يقدم للأغنياء عن طريق التغيرات الجذرية في السياسة الضريبية. فالبلاد تنتقل، وخلافاً لنص الدستور، من سياسة الضرائب المباشرة الى الضرائب غير المباشرة. كما توجد اسعار مرتفعة لسبب جبائي وهذه نلمسها في اسعار الاسمنت والمحروقات والسجاير وغيرها وغيرها.

وهكذا يتضح ان الدعم بات للأغنياء وللخزينة العامة، بينما ينتهي دعم الفقراء، ولهذا السبب ادت سياسة برامج التصحيح في بلادنا وفي غيرها من بلاد العالم الى زيادة معدلات الفقر، وتعميق التمايز الطبقي الاجتماعي. ولهذا السبب تزداد المعارضة لهذه السياسة غير الانسانية وغير المنطقية.

ثــــورة الأطفـــــال

● بقلم د. نوال السعداوي

جاءتني دعوة من أطفال العالم للمشاركة في مظاهرة كبيرة يقودها الأطفال يوم الجمعة ٢٩ يونية الماضي الى مقر الامم المتحدة في نيويورك للاحتجاج على موت الأطفال بسبب الحصار المضروب عليهم في بلاد مختلفة في العالم.

خطاب الدعوة يقول: ثورة الأطفال العالمية ضد الحصار. الحصار عملية قتل للأطفال. إنه جريمة ضد الإنسانية. ثوروا ضد جميع القوانين التي تؤدي إلى قتل الأبرياء الصغار. لماذا لم تستفيدوا من دروس محاكمات نورينبرج؟ نحن أطفال العالم نرفض كل أشكال الحصار على الشعوب، لأننا نحن الأطفال الذين نموت في هذا الحصار، نحن الذين نجوع ونتعرى ونمرض ويتوقف نمونا. يجب ألا يعلو قرار سياسي في العالم على القانون الإنساني، وجميع أشكال الحصار هي خرق للقانون الإنساني، ومنذ محاكمات نورينبرج الحصار غير قانوني أيضاً حسب مفهوم القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

لماذا يتحمل الأطفال نتيجة القرارات السياسية التي لم يشاركوا في صنعها؟ يجب ألايصبح الأطفال مسئولين عن أعمال حكوماتهم، وألا يعاقبوا نتيجة ذلك. إن الحصار قرار سياسي لقتل أطفال أبرياء لا يشاركون في السياسة. ياأطفال العالم شاركوا في المظاهرة والمسيرة الشعبية من الأطفال الى مبنى الأمم المتحدة في نيويورك الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٩ يونيو ١٩٩٧.

رغم أنني غارقة في عالم أخر، أكتب الجزء الثاني من "أوراق حياتي" إلا أنني لبيت الدعوة، سوف أسير مع الأطفال من أجل الاحتجاج على جرائم الحصار الاقتصادي والسياسي الذي يوقعه الأقوى على الأضعف في هذه الغابة الدولية التي اسمها "الشرعية الدولية".

اضمحلال الخيال

في طفولتي حين كنت اتطلع إلى السماء اندهش لهذا العدد الهائل من النجوم، وأسأل أمي أو أبي، مين خلق النجوم دي كلها؟ ويأتيني الرد بالطبع ربنا، وأعود أسأل بحكم الذكاء الفطري الطفولي: ومين خلق ربنا. هنا يأتي الرد الذي يتوقف عنده الخيال: استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم ما حدش خلق ربنا هو خلق نفسه-لايمكن للعقل الطفولي الذكي بالطبيعة أن يتصور أن شيئاً يخلق نفسه من العدم، ويحاول أن يسأل: طيب ومين العدم ده؟

لقد ثبت من دراسات المخ أن عقول الأطفال تضمحل عضويا بعد سن العاشرة مع اضمحلال الخيال، وأن الخيال يضمحل في هذه السن بسبب الإحساس بالذنب لتجاوز الثوابت الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو السياسية أو غيرها. يلعب الخوف من العقاب في الدنيا والآخرة دوره في قتل الخيال الطفولي أو الإبداع الفطري. اتضح من هذه الدراسات للمخ أن الوصلات العصبية بين خلايا المخ تتناقص بعد سن العاشرة إلى النصف تقريباً. (داخل كل خلية حوالي ١٥٠٠٠ وصلة عصبية).

في بلادنا يلعب النظام التعليمي والتربوي والديني والسياسي دورا كبيرا في اضمحلال خيال الاطفال ذكوراً وإناثاً. ويؤدي إلى خلق أجيال من الرجال والنساء الذين لايكفون عن الاستغفار عن الذنوب والاستعاذة من الشيطان الرجيم وطاعة أولي الأمر في الدولة والعائلة والصلاة والصيام وانتظار الموت لدخول الجنة. تحول الدين من سعي للعدل والحرية والحب إلى طقوس وثنية تعبد الحجر أو الكتب أو النصوص.

حرية السؤال

لماذا سبقنا المفكرون الأوربيون والأمريكيون في اكتشاف الكهرباء والطاقة الذرية والنووية والإلكترونية؟ وفي السنين الأخيرة اكتشف العالم الأمريكي "موارى جيل مان" جزءاً جديداً داخل الذرة أصغر حجماً من الإلكترون، اعطاه اسم "الكوارك" ربما تكون له طاقة أكبر من طاقة الإلكترون وربما يؤدي إلى تطورات عالمية جديدة في مجال السلاح العسكري أو الاقتصاد أو الإعلام. ويقول "موارى جيل مان" إن قدرته على اكتشاف الكوارك داخل الذرة قد جاءت بسبب اهتمامه بالشعر والأدب واللغة والتاريخ قدر اهتمامه بالكيمياء والفيزياء وعلم الذرة والأجنة والتشريح.

ألهمته قصيدة شعرية لأحد أصدقائه واسمه أرثر سيزو، الذي عقد التشابه بين الكوارك والوحش المفترس في الغابات الأمريكية اسمه" جاجوار" وهو يرمز إلى قمة الإفتراس والقوة الطاغية المجهولة، والتي قد ينطوي عليها الكوارك داخل الذرة. من هنا ينمو الخيال العلمي والفني بحيث يربط العقل البشري بين الكون الضخم أو أضخم ما في الكون من كواكب وظواهر وقوى معلومة ومجهولة بين الجزئيات المتناهية الصغر غير المرئية داخل الذرة أو الخلية الحية.

أصبح الأطفال خارج بلادنا يقرأون عن الإلكترون والكوارك والجينات والكروموسومات بمثل ما يقرأون الشعر والرواية ويمثل ما يسمعون الموسيقى، يترك لهم الأهل والمدرسون حرية السؤال عن بداية الكون ونهايته دون أن ينهرهم أحد، أو يتهمهم بانهم كفروا بوجود الخالق الأعظم أو انتهكوا الثوابت الدينية.

في فصل الإبداع وأنا أدرس للطلبة والطالبات خارج الوطن كنت اقول لنفسي لو يحظى الشباب والشابات في بلادنا بما يحظى به أمثالهم؟ لو أن مادة الإبداع تدخل جميع المناهج في مدارسنا وجامعاتنا؟ لو حظي الطلبة والطالبات في مصر وبلادنا العربية بمثل هذه الفرص. أن يدركوا الترابط بين العلوم والفنون، أن يتمتعوا بهذه المعرفة الكلية للكون، أن يكتسب خيالهم هذه القدرة التي يكتسبها الطلبة والطالبات في البلاد الاخرى.

د. نوال السعداوي

تصادم الواقع بالخيال

تطورت المؤتمرات الاقتصادية الدولية. لم تعد قاصرة على رجال الاقتصاد والسياسة

أصبح يشارك فيها الفنانون والشعراء ومؤلفو الموسيقى وغيرهم من أهل الثقافة. قد تدعى بالطبع بعض النساء البارزات في هذه المجالات، إلا أن الرأسمالية الآن شأنها شأن الرأسمالية في الماضي لا تزال في جوهرها نظاما طبقيا أبويا، ممدودا في التاريخ إلى الأسلاف في العصور الإقطاعية والعبودية، تضطهد النساء والفقراء.

تطورت وسائل القهر الطبقي والأبوية عبر التاريخ، أصبحت اليوم أكثر كفاءة بحكم تطور تكنولوجيا الحرب والإعلام، أصبح سلاح الإعلام في عصر الثورة المعلوماتية أمضى من السلاح العسكري وقد تزايدت الهوة بين الفقراء والأغنياء دوليا ومحليا بمثل ما تزايدت الهوة بين النساء والرجال، يحدث ذلك تحت أسماء براقة بالغة الرقة والعذرية مثل السلام والعدل والحب والحرية، كلمات تدغدغ أحلام النساء وفقراء العالم الثالث أو الرابع مما يطلق عليهم اليوم "الناس اللي تحت".

في المؤتمر الدولي الاقتصادي في دافوس بسويسرا (في نهاية يناير وأوائل فبراير ١٩٩٧) ألقى الشاعر الافريقي الحاصل على جائزة نوبل (ويلي سوينكا) قصيدة شعرية رقيقة تغنى فيها بالرأسمالية الكونية، كما تغنى أيضاً بحقوق الفقراء الذين يزدادون فقرا، وأعقب هذا الشعر الرقيق السكين الرأسمالي الدولي الذي اسمه "الخصخصة"، وتمزيق اشلاء الفقراء واقتصادهم المحلي إلى حد القتل الجماعي جوعا في عدد من بلادنا الإفريقية، كل ذلك يحدث تحت اسم التكامل الاقتصادي أو التعاون أو التنمية أو الحضارة الجديدة التي ندخل بها القرن الحادي والعشرين، نتوهم السعادة والرخاء والسلام، ننزع عن أنفسنا جميع الأسلحة ومنها الاستقلال الاقتصادي والثقافي والفكري كما نزعنا السلاح النووي من قبل.

أصبح المفكرون في بلادنا العربية ينقلون النصوص عن المفكرين الأمريكيين والاوروبيين. يكفي أن يكتب رجل فرنسي أو انجليزي أو الماني أو أمريكي كتابا يمدح العرب أو الاسلام حتى يصبح هو المثل الأعلى للمفكرين في بلادنا. فهذا "جارودي" الذي اصبح فيلسوف الإسلام، وهذا "تيموثي ميشيل" الذي اصبح بطلا مدافعا عن ثقافتنا الوطنية، وقد يكون لهؤلاء أو غيرهم إبداعاتهم الفكرية، التي يمكن أن نستفيد منها إلا أن الإبداع الفكري الحقيقي هو الذي ينشأ من تجاربنا وحياتنا وآلامنا وأحلامنا. الإبداع الفكري ينتج عن تصادم الواقع بالخيال والحلم بالحقيقة وتواصل الماضي بالحاضر بالأمل في مستقبل أفضل وأكثر عدلاً بالحاضر وحرية.

عمل الأطفال.. وصمة عار

اعدت منظمة العمل الدولية كتاباً عن تشغيل الاطفال في العالم تحت عنوان "عمل الاطفال.. وصمة عار"، وذلك في معرض الجهود التي تبذل لوضع اتفاقية دولية حول تشغيل الاطفال. ويحتوي هذا الكتاب على احصائيات ومعلومات في غاية الخطورة عن مشكلة تشغيل الاطفال، والتي لم تعد قاصرة على الدول النامية الفقيرة، بل اصبحت تمثل رافداً هاماً من روافد الكسب للراسمالية المتوحشة.

تشير احصائيات منظمة العمل الدولية الواردة في الكتاب انه في نحو مائة بلد التي تم جمع المعلومات منها، يوجد ٧٣ مليون طفل عام ١٩٩٥ في صفوف العمال وتتراوح اعمارهم ما بين ١٠ – ١٤ عاماً. وتقول المنظمة ان الدراسات الاستقصائية لمكتب الاحصاءات التابع للمنظمة تؤكد ان هذا الرقم متواضع جداً. اذ يقدر هذا المكتب انه يوجد في الوقت الحاضر ١٢٠ مليون طفل على الاقل يعملون وقتاً كاملاً، بينما يرتفع الرقم الى ٢٥٠ مليون طفل اذا شمل الرقم من يعملون كنشاط ثانوي ووقت غير كامل.

وعمل الاطفال ليس مشكلة فقط بالنسبة للدول النامية الفقيرة الا انه موجود كذلك في كثير من الدول الصناعية المتقدمة، وبدأ عمل الاطفال يشكل ظاهرة مقلقة في بلدان اوربا الشرقية وآسيا التي تمر بمرحلة انتقال الى اقتصاد السوق. وقد جاء في استقصاء اجرته منظمة العمل الدولية لعمل الاطفال في اندونيسيا والسنغال وغانا والهند ان ٢٥٪ من جميع الاطفال فيما بين الخامسة والرابعة عشرة من العمر شاركوا في نشاط اقتصادي بشكل او بآخر وان نحو ٣٣٪ من الاطفال لا يلتحقون بالمدارس.

وتؤكد منظمة العمل الدولية ان الاطفال يبدأون في العمل بسن مبكرة وخاصة في الريف، وفي بعض البلدان يقدر بأن الاطفال الذين تقل اعمارهم عن عشر سنوات يمثلون ٢٠٪ من مجموع الاطفال العاملين. وغالبيتهم يعملون في الخدمة المنزلية وجمع القمامة والصناعات المنزلية وبعض الانشطة الهامشية في الشوارع ويتعرضون للمخدرات والعنف والانشطة الاجرامية والاساءات البدنية والجنسية في الكثير من انحاء العالم.

ويعمل الاطفال في العديد من بلاد العالم في ظروف عمل قاسية ومؤذية صحياً وشديدة الخطورة احياناً. ففي البلدان الاسيوية التي يشيع فيها صيد السمك في المياه العميقة كاندونيسيا وبورما وتايلاند والفلبين، وهو الصيد الذي يعتمد على غوص الاطفال الى اعماق البحر لافزاع السمك الذي يعيش في الشعب المرجانية لكي يسقط في الشباك، فإن كل سفينة صيد تستخدم ما يزيد عن ٣٠٠ طفل، ما بين سن العاشرة والخامسة عشرة يعمل بعضهم في الماء حوالي ١٢ ساعة يومياً، ويلقى كثير منهم مصرعه غرقاً او نتيجة لمهاجمة الاسماك المفترسة لهم. وتقدر الدراسات انه يوجد في اندونيسيا نحو ٤٠٠,٠٠٠ طفل يعملون في المنازل في العاصمة جاكارتا فقط بينما يعمل حوالي خمسة ملايين طفل في مجموع البلاد. ونصف مليون طفل يعملون خدماً في المنازل في سريلانكا وفي البرازيل يعمل ٢٢٪ من الاطفال في المنازل وكذلك في فنزويلا.

وتؤكد جميع الدراسات ان الفقر هو السبب الرئيسي لعمل الاطفال، وان زيادة نسبة الاطفال العاملين، تعكس النسبة المتزايدة للفقر على الصعيد العالمي، ويسهم الاطفال عادة بحوالي ٢٠ – ٢٥٪ من دخل الاسر التي يعمل اطفالها. ويؤكد الباحثون ان تجنيب الاطفال مخاطر العمل اضافة الى مخاطر النمو والانحراف، لا يمكن ان يتم عن طريق التشريع فقط، وانما عن طريق توفير الحوافز المالية لدعم الاسر المحتاجة، وتعويضها عن الدخل الذي يحصل عليه الاطفال بسبب العمل.

مهرجـان الشـباب والطـلاب الرابع عشـر في كوبا

تستعد وفود شباب العالم الآن للتوجه الى هافانا للاشتراك في المهرجان الثالث عشر للشباب والطلاب، وقد اشرفت اللجنة التحضيرية الاردنية على الانتهاء من الترتيبات لسفر الوفد الاردني الذي تحدد في ١٩٩٧/٧/٢٣. ويجري الاستعداد الآن لتحضير اوراق عمل سيأخذها الوفد معه تتعلق باوضاع الشباب، والطلاب والعمال والنساء وغيرها من الاوراق. كما يجري الاعداد للمعرض الفني الاردني الذي سيعرض في المهرجان ويساهم فيه فنانون اردنيون، بجانب الجناح الخاص بمعالم الاردن والفولكلور الشعبي الاردني.

هذا وقد اجرت جريدة "الجماهير" مقابلات مع بعض اعضاء اللجنة التحضيرية الاردنية ونشطاء الحركة الشبابية في الاردن حول المهرجان واهميته. وقد صرح السادة:

زيد موسى ابو زيد وقال: تأتي مشاركة شباب الاردن وطلابه في هذا الحدث العالمي البارز تعبيرا متجددا عن التضامن الواسع من جانب الشباب العربي الاردني مع مجمل النشاطات التي تقوم بها حركات التحرر الوطني في العالم، والتصدي لاشكال التعسف التي تتعرض لها الشعوب في جميع انحاء المعمورة.

واننا اذ نقدر للشعب الكوبي المناضل ولقيادته الفذة احتضانه لهذا المهرجان في يوبيله الذهبي تخطيا لجميع اشكال الحصار وتصديا للمعركة المستمرة التي ما فتئت تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعوب الثائرة ضد العبودية والمنشغلة في معركة التصدي للفقر والجهل والمرض، فاننا بهذه المشاركة للشباب الاردني نجد من واجبنا ان ننقل همنا الوطني الاردني بشكل خاص والقومي العربي بشكل عام تأكيدا لحقيقة ان الهم الوطني والقومي وحتى العالمي هو هم واحد وان تعددت اشكاله. واذا كان الشباب الاردني قد تصدى طويلا لجميع اشكال هذه المعاناة فقد كان للدول الاستعمارية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ومن خلال الدعم الكامل والمباشر للوجود الصهيوني في المنطقة الدور الكبير في ممارسة سياسة التركيع والتجويع ليس ضد الشعب الاردني فحسب وانما ضد الشعوب العربية بكاملها. كما ان الدعم الكامل للكيان الصهيوني الدخيل لضرب اي نهوض محتمل لاي شعب من شعوب المنطقة يؤكد حقيقة المصلحة المشتركة بين الشعوب المناضلة من اجل الحرية في مواجهة المخططات الامبريالية.

من هذا الموقع نؤكد وقوفنا مع الشعب الكوبي في تصديه لكل انواع العبث الامبريالي مهما تستر وراء شعارات من نمط النظام العالمي الجديد.

ومعًا في نضالنا المشترك وصولا لتحقيق اهدافنا المشتركة على الصعيدين العالمي والمحلي.

كما صرح كل من عودة مساعدة، حمد بديرات وعمار زيادين وفداء زريقات من اللجنة التحضيرية في الكرك للجماهير بالقول: اننا نرحب بمشاركة وفد من الاردن في هذا المهرجان، ونحيي شباب العالم الذين يتوافدون على جزيرة الحرية كوبا، ليعلنوا من هناك تضامن شبيبة العالم ضد الامبريالية من اجل الصداقة والسلم بين الشعوب.

ويسعدنا ان يستطيع الوفد الاردني ان يعكس بكل وضوح قضايا شباب وطلاب الاردن امام شبيبة العالم كلها وينالوا تاييدها.

وقالوا ان مهرجان كوبا يشكل حدثا عالميا وتاريخيا كبيرا، كونه مهرجان اليوبيل الذهبي لانطلاق مسيرة الحركة المهرجانية العالمية للشباب والطلاب. هذا وقد رحبت الاوساط الشبابية الاردنية في الزرقاء بهذا المهرجان واعتبرته حدثًا تاريخيا هاما.

هذا وسيشارك الفنانون الاردنيون في المعرض الفني، وفي مقدمة هؤلاء الفنانان خلدون غرايبة وسميد حدادين وغيرهم. كما اكد كل من نزار رواشدة وعلي الزعبي وخالد حواتمة وعبد الهادي الراجح من العقبة، وهم جميعًا اعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان، دعمهم للجهود الاردنية التي ستساهم في انجاح المهرجان.

لجنة تنسيق العمل الثقافي في محافظة عجلون تعلن ميلاد.. اسرة الكتاب

رسالة عجلون

تحقيق - فرح عويس

اعلن في عجلون عن قيام هيئة ثقافية جديدة تحت اسم "اسرة الكتاب" وقد بدأت هذه الاسرة نشاطاتها بشكل مميز يؤهلها ان تكون تجربة ريادية حبذا لو اخذت بها بقية المحافظات.

"الجماهير" التقت السيد رمزي الغزوي مقرر الاسرة واجرت معه الحوار التالي...

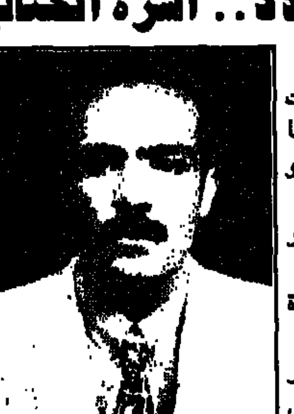
ارجو ان تحدثنا عن ظروف ولادة هذه الاسرة وكيف بدأت الفكرة وما هي اهدافها؟..

* بداية فإنني ارجو ان اغتنم هذه المناسبة لاعبر عن تقديري لجريدة الجماهير والتي اعتبرها في مقدمة الصحف التي تحمل هم الناس واوجاعهم، وقد سبق لي ان نشرت عدة قصائد على صفحاتها. اما فيما يتعلق بأسرة الكتاب فقد انبثقت هذه الفكرة عن لجنة تنسيق العمل الثقافي وهي لجنة تنتظم المنتديات الثقافية الموجودة في محافظة عجلون بالاضافة الى عدد من الشخصيات المهتمة بالشأن الثقافي، وقد وصل عدد اعضاء الاسرة الى ما يقارب الخمسين عضواً وجميعهم متساوون فلا رئيس ولا مرؤوس وانما هناك مقرر للاسرة ينظم ويدعو لحوارياتها، وفي اسرتنا تتم الاستفادة من الاخطاء عن طريق المكاشفة والنقد البناء حول طريقة العمل.

ولاننا نعتبر الثقافة هي جوهر الحضارة الانسانية، والكتاب هو من اهم مصادرها فإننا نهدف الى اعادة الروح الحيوية لقراءة الكتب ونسعى لتشجيع القراءة والاهتمام بها، فالامة التي لا تقرأ تحفر قبرها بيدها. ونطمح الى ترسيخ اسس الحوار لاننا نؤمن ان الحوار ميزة انسانية كبيرة فاذا وصلنا الى تعميق معنى الحوار فإننا نكون قد وصلنا الى مرحلة هامة ومتقدمة. في المسيرة الثقافية.

- ما هو برنامج عملكم ومجمل النشاطات التي قمتم بها؟..

* نعقد حواراً نصف شهري حيث يقوم احد اعضاء الاسرة بإعداد اطروحة حول كتاب او موضوع معين وبعد ان يقدمها يجري حوار حول الموضوع، ولكل واحد من اعضاء الاسرة حرية اختيار الكتاب او الموضوع الذي يريد ان يقدمه ويطرحه للنقاش، وهنا اشير الى التعاون الكبير من قبل المهندس محمد صمادي رئيس البلدية والذي يتيح لنا مشكوراً اقامة نشاطاتنا في قاعة بلدية عجلون وهو عضو نشيط في اسرتنا، كما اننا نقيم دورات ومسابقات ثقافية بالاضافة الى الاعارة المتبادلة للكتب بين افراد الاسرة. اما عن الانشطة التي اقيمت حتى الآن فهي:


رمزي الغزوي

١ – حوارية حول "القدس في الاعلام الغربي" قدمها عضو الاسرة معن خزاعي.

٢ – حوارية "المسرح بين النظرية والتطبيق" قدمها عضو الاسرة قاسم قضاة.

٣ – حوارية "صورة المرأة في شعر الصعاليك" قدمها عضو الاسرة عامر بني سلمان.

٤ – حوارية "صورة الرجل في شعر المرأة" قدمها عضو الاسرة محمد صمادي.

٥ – حوارية "المعاهدات الدولية" قدمها عضو الاسرة ماهر مومني.

٦ – طرحنا مسابقة ادبية ابداعية حول "القدس الجريح".

٧ – نقيم حالياً دورة في "عروض الشعر" للقراء والهواة الواعدين يقدمها الاستاذ الشاعر زياد بوريني.

انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء / عجلون

الخميس ١٩٩٧/٦/٢٦ وفي مجمع النقابات المهنية في عجلون تمت انتخابات اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء / عجلون، وقد قدم الدكتور زكي زوايدة التقرير الاداري للجنة السابقة حيث استعرض فيه مجمل نشاطات فرع النقابة والتي تتمثل في اقامة عدد من الايام العلمية لبعض الاختصاصات، ثم تحدث الدكتور حسين الخطيب من القطاع الخاص فقدم التقرير المالي واوضح ان واردات الفرع خلال الفترة السابقة لم تتجاوز مبلغ (٧٥٠) ديناراً. وقد اجمع الحضور على ان ضعف الامكانات المادية هو السبب الرئيس في قلة وتواضع الانشطة.

ثم جرى تسمية اللجنة الجديدة بالتزكية وقد تألفت من الدكتور محمود عزيز - رئيساً وعضوية كل من الدكتور زكي زوايدة والدكتور وليد مومني والدكتور حسين الخطيب والدكتور عبد الكريم الغزو.

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الفرعية للنقابة تصر دائماً على ان تضمن ايامها العلمية وجبة غداء في فندق فاخر رغم قلة الموارد.. والسؤال هو : هل يتناسب هذا مع تكرار الشكوى من قلة الامكانات؟.. وهل ستنتهج اللجنة الجديدة نفس النهج.

عالوجع

دور اتحاد نقابات العمال المفقود

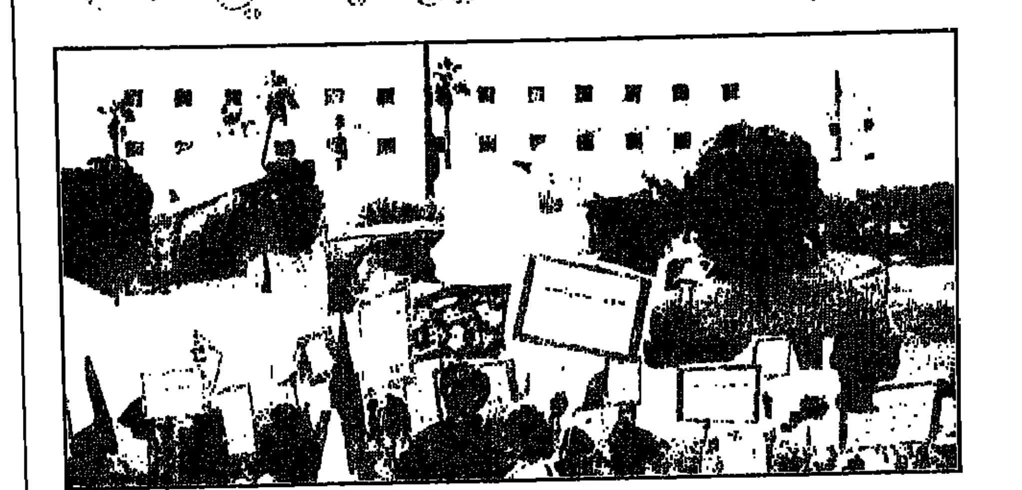
● امين سالم

تشكو الطبقة العاملة وكل العاملين بأجر في بلادنا من وضعهم المعاشي المتفاقم، وشكوى الفئات الكادحة هي شكوى مركبة في هذه الايام، فمن جهة الاجور ثابتة ومجمدة والبطالة في صفوفها ترتفع واسعار جميع السلع الاستهلاكية الضرورية ترتفع يومياً دون اي مراقبة عليها، بل على العكس فإن الجهات التي يفترض بها ان تراقب وتمنع استفحال هذه الظاهرة هي احدى الجهات الاساسية في رفعها، وفسح المجال لها لتتصاعد اكثر فاكثر، فوزارة التموين ذراع الحكومة في مراقبة اسعار المواد الغذائية والحد من ارتفاعها المتواصل تسهم بشكل مباشر في تشجيع هذه الظاهرة وتغذيها بكل السبل، وتنفذ السياسة الجديدة المفروضة على بلدنا، بالغاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتحويل صلاحيات الحكومة الى اقل من صلاحيات مجلس بلدي في البلاد في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والصحية والتعليمية.

في هذه الظروف تنظر الشرائح الاجتماعية المختلفة ومنها عمال بلادنا الى المنظمة الجماهيرية والنقابية المناط بها الدفاع عن مصالحها وحقوقها، ولا تجد لها دوراً على الاطلاق، بعكس المنظمات النقابية والجماهيرية الاخرى، فمؤسسات ونقابات الشرائح الاخرى وبشكل دائم تتحرك وتعمل للدفاع عن مصالح تلك الفئات الاجتماعية، كمؤسسة رجال الاعمال وغرفة صناعة وتجارة عمان، والنقابات المهنية، ترصد وتراقب كل الاجراءات والتدابير التي تتعلق بمصالح اصحابها وتكافح ليس فقط في الدفاع عنها، بل وتضغط بكل الوسائل والطرق لتسخير السلطة التنفيذية للدفاع، بل والهجوم لكسب مصالح جديدة لمنتسبيها ولو على حساب فئات اخرى في المجتمع. وقد شهد الاردن في السنوات الماضية قوة الضغط التي استخدمتها هذه المؤسسات والنقابات لصالح منتسبيها، وكثيراً منها، وخاصة مؤسسات الفئات العليا في المجتمع تجاوزت كل الحدود المتعارف عليها لصيانة الضمان الاجتماعي وعلاقات التكافل الاجتماعي في الاردن.

من هنا يبرز السؤال الكبير الذي يدور في وجدان عمالنا والقوى العاملة في مجتمعنا، اين دور اتحاد عمال الاردن في الصراع الاجتماعي المحتدم بين رأس المال الاحتكاري والطفيلي منه بالتحديد، وبين الطرف الاخر المكمل لعملية الانتاج في بلادنا القوى العاملة. لا شك ان التوازن بين قدرات اطراف هذا الصراع غير متكافئة والسبب ان الحكومة، كما الحكومات المتعاقبة، منحازة بالكامل لطرف كبار الرأسماليين وتستخدم كل ما في قدراتها وامكاناتها لصالح هذا الطرف، ولكن ومع كل ذلك يبقى الدور المنوط باتحاد النقابات العمالية مغيب عن لعب اي دور طبيعي يتوجب لعبه دفاعاً عن مصالح الشغيلة والاعتداءات عليهم وعلى مصالحهم، ووقف او اضعف الايمان التخفيف من هذا الظلم الواقع عليهم. ان استمرار الخلل في المعادلة الاجتماعية لا يهدد فقط طبقة العمال والكادحين بل وينعكس سلباً على كل المجتمع.

اعتصام نسائي امام السفارة الامريكية في عمان



نفذت الفعاليات النسائية اعتصاماً احتجاجياً امام مبنى السفارة الاميركية في عمان، ورفعت المشاركات في الاعتصام اللواتي يمثلن عدداً من الاتحادات النسائية، والنقابات والتجمعات مذكرة ضد قرار الكونغرس الامريكي بشأن القدس :

فيما تواصل اسرائيل احتلالها للأرض الفلسطينية والعربية بالقوة العسكرية، وتمعن في انتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني، وتستمر في عمليات الاستيطان في مختلف انحاء الوطن المحتل وخاصة في القدس، وتستمر - تحت سمع العالم وبصره - في سياستها واجراءاتها التعسفية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة وفرض واقع جديد، في هذا الوقت بالذات يصدر الكونغرس الامريكي باغلبية كبيرة قراره باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وبنقل سفارة الولايات المتحدة اليها.

ان هذا القرار يشكل سابقة خطيرة من حيث انه يعد خرقاً لميثاق الامم المتحدة وتدخلاً سافراً في شأن لا يخص الكونغرس الامريكي ولا سلطة له عليه، كما انه سعي غير مشروع لرسم مستقبل القدس وتحديد هوية اخرى لها غير هويتها العربية الاصيلة، ويؤكد مرة اخرى الانحياز الامريكي التام لاسرائيل ومعاداتها للحقوق العربية والفلسطينية ويدق آخر مسمار في نعش مصداقية الدور الامريكي في المنطقة ويثبت صحة قناعتنا بعدم جدية العملية السلمية، ويكشف حقيقة النوايا الامريكية تجاه مستقبل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ويعزز شك الشعوب العربية في نزاهة امريكا وصلاحيتها للعب دور وسيط نزيه بين الاطراف.

ان هذا القرار يوازي في خطورته وعد بلفور المشؤوم ويعد بمثابة اعلان حرب وانكاراً لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في الارض والهوية وحق العودة وتقرير المصير، ويعتبر تحدياً لمشاعر واماني ملايين العرب والمسلمين وانصار العدل والسلام والمنادين باحترام المواثيق الدولية والمؤمنين بحقوق الانسان والشعوب.

ان الهيئات والفعاليات النسائية والهيئات المقدسية وممثلي مختلف مؤسسات المجتمع المدني المشاركون في الاعتصام الاحتجاجي امام السفارة الامريكية في عمان هذا اليوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/٦/١٨ يسجلون رفضهم وادانتهم لقرار الكونغرس الامريكي وللسياسة الامريكية ذات المعايير المزدوجة والمواقف الانتقائية المتناقضة ويعتبرونه قراراً باطلاً ويعلنون تمسكهم التام بعروبة القدس ويطالبون الحكومات العربية بموقف حازم يعيد للعرب كرامتهم ويرغم امريكا على احترام الارادة والحقوق العربية، ويطالبون باجراءات ملموسة تطمئنهم الى ان حقوقهم وامنهم ومستقبل اجيالهم ليست محلاً للمساومات تحت اي ظرف وفي اي وقت.

وستبقى القدس عاصمة فلسطين، عربية حرة وابية مهما طال ليل الاحتلال ومهما تآمر المتآمرون وتمادى المعتدون، وستجد الأمة العربية طريقها الى التحرير طال الزمان ام قصر

هل تريد النساء الثقافة القانونية أم تريد الخبز؟

كانت لي زيارات متعددة بحكم عملي المحاماة (للمحافظات) وكنت حينها احث النساء على المشاركة في الانتخابات والادلاء باصواتهن في المرحلة القادمة. وكنت ادعوهن لانتخاب سيدة حتى يتمكن من اسماع اصواتهن وتحقيق حقهن، او السعي لتعديل القوانين لمصلحتهن، اي مصلحة المرأة. ولكن ما سمعت وشاهدت من احباط عند سيدات هذه المحافظة، جعلني اجلس واستمع لهمومهن!! قالت احداهن بجرأة انتم تلقون علينا المحاضرات وتطلبون منا دعم النساء ولا نراكم الا عند موعد الانتخابات... نحن عندنا مشاكلنا ولدينا همٌ كبير الا وهو البحث عن لقمة العيش!! تجرأت احدى الامهات وقالت لي: نحن هنا نعاني من مشكلة تمتد لتصبح اكثر من مشكلة واحدة. الاولى عدم توظيف بناتنا!! اذ اننا وبحكم وضعنا المادي لا يمكننا ان نعلم الفتاة الا حتى مرحلة كلية المجتمع، ومنذ سنوات وخريجة كلية المجتمع لا تجد وظيفة، وفي كل بيت تقريبا لا يقل عن ثلاث او اربع صبايا لا يعملن!! ويا ليت ان المشكلة تقف عند هذا الحد بل تمتد لمشكلة كبيرة الا وهي عدم زواج فتياتنا، اذ ان العريس عندما يتقدم لخطبة اي فتاة ويجدها لا تعمل يتركها لانه يريد شريكة تقاسمه صعوبة الحياة، فتبقى فتياتنا في البيت بدون عمل وبدون زواج. وهذه، قالت السيدة، ليست مشكلتي لوحدي بل مشكلة كل بيت في هذه المنطقة. علت اصوات النساء موافقات على قولها. فتداركت الموقف وقلت لهن انها مشكلة حقا لنفكر معا لايجاد حل للموضوع! اقترحت عليهن اقامة مشاريع صغيرة بالتعاون مع بعضهن البعض. فكان جواب الجميع ومن اين لنا بالتمويل!!

عندنا افكار وطاقة ونريد ان نعمل ولكن اي بنك نتقدم اليه لطلب قرض يطلب منا رهن لا يمكننا تحقيقه! لذلك نرجوكم ساعدونا!! نسمع بتمويل اجنبي في العاصمة لمشاريع لا ندري لمن ولماذا تصرف!! ساعدونا وانقذونا ودعوهم يقدمون لنا التمويل حتى نبدأ باي مشروع يغطي لنا نفقاتنا، ولنساعد اسرنا التي انفقت علينا ولم نتمكن للآن من رد شيء من الجميل الذي قدموا به لاجلنا!! كما اننا قد فاتنا قطار الزواج بسبب عدم العمل وسيحدث من هذه المشكلة نتائج لا يحمد عقباها.

انني اضم صوتي الى جانب الامهات التي استمعت لصوتهن المتألم، والذي يحمل المعاناة كلها. وللشابات التي يتمتعن بحيوية ونشاط دون استغلال!! فلنتجه للارياف والمحافظات في مشاريعنا جميعا. وهذا النداء نوجهه للمؤسسات غير الحكومية، وقبل ان نصل الى البرلمان او نقوم بالتثقيف القانوني او غيره، فلنقدم يد المساعدة بصدق لفتياتنا الصبايا!!!

● المحامية دعد معاذ

عزة التيجاني في ضيافة الاردن

شاركت عزة التيجاني / السودان، في دورة اعداد القادة التي اقامتها الاكاديمية العالمية التابعة لجامعة الامم المتحدة. وقد كان لها لقاء مع جريدة العرب اليوم نقتطف منه ما يلي:

قالت عزة التيجاني ان السودان بلد نام ولديه مشاكل كثيرة تعيق عملية التنمية فيه، حيث انه يعاني من الجفاف في المناطق الغربية، وان هذه المشكلة انعكست بشكل سلبي على المرأة السودانية التي نزحت مع اسرها من تلك المنطقة المنكوبة الى مناطق تحيط بالعاصمة، وقد ادت هذه المشكلة الى خلق وضع للمرأة السودانية المنكوبة، لانها اضطرت للعيش في جو ربما لا يناسبها، حيث كانت تعيش على الزراعة ورعي الاغنام.

واضافت : ان هجرتها القسرية تلك اجبرتها على العمل باعمال هامشية مثل بيع الشاي، مع ان الحكومة تمنعها من ذلك بسبب ان هذا العمل غير قانوني.

واوضحت : ان الحرب التي يعاني منها السودان تؤثر على المرأة، وتعيق عملها في التنمية، لأن الرجال يشتركون في الحرب، ولهذا تلجأ المرأة السودانية الى العمل لاعاشة الاسرة فنراها تضطر للهجرة خارج السودان وخاصة الى كينيا واوغندا على وجه الخصوص او ان تعيش في معسكرات اللاجئين او النزوح الى اواسط السودان. وهذا يشكل مشكلة صعبة بالنسبة للمرأة في السودان.

وقالت ان هناك مشكلة اخرى تواجه المرأة السودانية، وهي ان هناك ٩٠٪ من النساء السودانيات اميات. مشيرة الى ان للمرأة في السودان ارثاً تنموياً عميقاً، حيث تأسست المراكز النسائية بداية الخمسينات للعمل على مساعدة المرأة ومساعدتها على الانخراط في العملية التنموية، وكانت فاطمة ابراهيم اول نائبة في البرلمان عام ١٩٦٥ من طريق الانتخاب.

وقد استطاعت المرأة من طريق الحركات النسائية الحصول على الكثير من الحقوق مثل تعديل قوانين الاسرة لصالح النساء الامر الذي مكنهن من الدخول في العملية التنموية.

عزة التيجاني

محكمة مصرية تلغي حظراً حكومياً على ممارسة ختان الاناث

الغت محكمة مصرية حظراً فرضته الحكومة على ختان الاناث موجهة ضربة لدعاة حماية حقوق الانسان وغيرهم من المعترضين على هذه العمليات.

وقد علق دعاة حقوق الانسان على هذا القرار بانه "مصيبة"، واضافوا ان الكارثة تنبع من الصراع الدائر بين المعارضين لختان الاناث والاطباء الذين يعتمدون في معيشتهم على اجراء مثل هذه العمليات.

وفي هذا الصدد يقول محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان ختان الاناث لا ينص عليه الاسلام.

الوحدة الاعلامية المرأة والبرلمان

تم انشاء الوحدة البرلمانية لتقديم عدة خدمات اساسية لا غنى للمرشحة عنها وتشمل:

١ - الخدمات الطباعية (بيانات، بوسترات... الخ)

٢ - الخدمات الاعلانية (تصميم الاعلانات وتوفير خصم على الاعلانات في الصحف) . ٣ - صياغة البيانات والاعلانات واليافطات ٤ - الاستشارات الاعلامية

٥ - اصدار ملخص يومي لما ينشر في الصحف عن الانتخابات

٦ - اصدار نشرة شهرية عن المرأة والانتخابات

٧ - توفير المعلومات عن الانتخابات الماضية

٨ - توفير المعلومات عن الواقع الانتخابي

٩ - تحليل قوائم الناخبين

من هنا نبدأ

الديمقراطية في الاردن الى اين؟

اخذت تتزايد المؤشرات التي تدل على التراجع في مجال الديمقراطية والانفراج السياسي في الاردن، وذلك من خلال مجموعة من الاجراءات والقرارات والتي تنذر بالعودة الى حقبة سوداء من تاريخ البلاد تتسم بمعاداة الناس والتصدي على الحريات العامة.

فقد جاء فرض قانون جديد للمطبوعات والنشر بموجب قانون مؤقت، رغم وجود البرلمان، ودون عرضه على المعنيين لابداء الراي فيه، نقول جاء فرض هذا القانون فاتحة خطيرة لهذا التطور. وباشرت الجهات المختصة، وضع القانون موضع التطبيق من خلال دعوى ضد جريدة "العرب اليوم".

ان القيود المالية القاسية التي وردت في قانون الصحافة الجديد، قد دفعت الصحافة الى الاهتمام براس المال وتعرض بعض الصحف الى مواقف مهينة كان يجب العمل على حمايتها من مثل هذه المنزلقات بدلاً من دفعها اليها. ويترافق قانون المطبوعات الجديد بكل شروطه ومعاييره القاسية، مع زيادة المراقبة على الصحف الواردة من الخارج العربية والاجنبية على السواء.

واعقب ذلك سلسلة من الاجراءات والتهديدات التي استهدفت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، والتي اخذت في بعض الحالات تشكل حملة مركزة. وتراجعت الحكومة عن الاتفاقات الخاصة بعلاوة المهنيين، حتى عن تلك التي تم نشر انظمتها في الجريدة الرسمية. وتردد الشائعات بشكل متواتر الاقاويل، يجري نفيها احياناً والسكوت عنها احياناً اخرى، مؤداها ان الحكومة بصدد اعادة النظر في قانون الاحزاب وبعض قوانين وانظمة النقابات بهدف التضييق عليها.

ان الحملة المركزة ضد الاحزاب والنقابات المهنية، خاصة في الوقت الحاضر، عندما يجري الاعداد للانتخابات النيابية، انما تشكل هجمة مكشوفة على مؤسسات المجتمع المدني ولاضعاف ثقة الشعب بالاحزاب واخافتهم من الاندماج في الحياة السياسية العامة. وهذا لا يشكل فقط تراجعاً في مجال الحريات العامة والديمقراطية، ولكنه يكشف النوايا الحقيقية، في الوقت الذي يتم التشدق عن حقوق الانسان والالتزام بالحريات العامة. ولا زلنا نذكر ان اقسى انواع الهجوم على الحريات العامة، في الفترة القصيرة المنصرمة، تم اللجوء له عندما جرى شن اقسى هجوم على لقمة خبز الجماهير الشعبية

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تتهم الاجهزة الامنية بتعذيب معتقلين يساريين

اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان اجهزة الامن المصرية بتعذيب اربعة من الناشطين اليساريين الذين اعتقلوا بتهمة تحريض الفلاحين على عدم تطبيق قانون ايجار الاراضي الجديدة.

وقالت المنظمة ان النائب العام فتح تحقيقاً ببلاغ تقدمت به حول تعرض الصحافي حمدين صباحي والطبيب محمد عبده والمحاميين محمد سليمان فياض وحمدي هيكل للتعذيب اثر اعتقالهم في الثامن عشر من شهر حزيران المنصرم. وينتمي اثنان من المعتقلين الى الحزب الناصري واثنان لحزب التجمع، وتبين انهم اصيبوا بكدمات واضحة في مختلف انحاء اجسامهم مع اشتباه بالكسر احياناً وتقول المنظمة ان احد ضباط سجن طرة جنوب القاهرة اجبر المعتقلين على خلع ملابسهم ثم قام بالاعتداء عليهم بالضرب بالايدي والارجل والسياط، ثم امر بحلق رؤوسهم وجعلهم يرتدون ملابس السجن، رغم انهم لا يزالون على ذمة التحقيق.

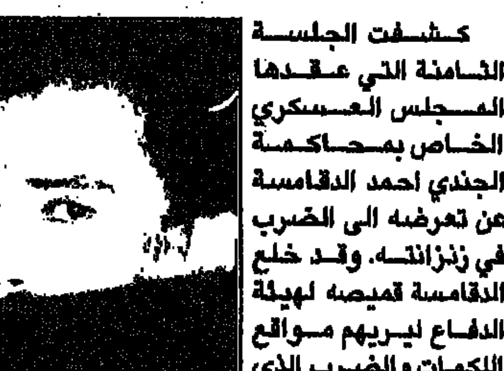
وطالبت المنظمة بالافراج الفوري عن المعتقلين ، لأن الاتهامات الموجهة اليهم ذات صلة بممارسة حقهم في التعبير السلمي عن آرائهم، والتحقيق في جريمة التعذيب وتحميل منفذيها المسؤولية الكاملة عن ذلك.

المحامون العرب يناشدون مبارك الافراج عن نور الدين

ناشد المحامون العرب في ختام مؤتمرهم الذي عقدوه قبل عدة ايام في مدينة "سوسة" التونسية الرئيس حسني مبارك الافراج عن محمود نور الدين" الذي اعتقل قبل عشر سنوات على راس مجموعة تضم اكثر من عشرة اشخاص بتهمة الانتماء الى تنظيم عرف باسم ثورة مصر "الذي هاجم عدداً من الاسرائيليين في القاهرة، وقد صدرت بحقهم احكام تراوحت بين ١٠ سنوات والمؤبد في ذلك الوقت.

من جانبها ناشدت لجنة مقاومة التطبيع المصرية التي عقدت جلساتها ضمن فعاليات مؤتمر اتحاد المحامين العرب بتصعيد حملة المطالبة للافراج عن محمود نور الدين ومجموعته لتشمل كافة النقابات المهنية والاتحادات الشعبية في الوطن العربي.

الدقامسة يتعرض الى الضرب والى تشويه صورته



الجندي احمد الدقامسة

كشفت الجلسة الثامنة التي عقدها المجلس العسكري الخاص بمحاكمة الجندي احمد الدقامسة عن تعرضه الى الضرب في زنزانته. وقد خلع الدقامسة قميصه لهيئة الدفاع ليريهم مواقع اللكمات والضرب الذي تعرض له على ايدي سجانيه.

كما تكرست الجلسات التالية لتشويه صورته باظهار ان لديه اضطراب في الشخصية وتصرفات شخصية غريبة.

يتابع الشارع الاردني المحاكمة ويستشعر ان المحاولات جارية للادانة تحت اية ذرائع ممكنة.

نوال السعداوي ممنوعة من التلفزيون المصري

رفضت رقابة التلفزيون المصري، عرض اللقاء الذي اجرته المذيعة جيلان حمزه في برنامجها (كشكول) مع الدكتورة نوال السعداوي.

ويذكر ان الدكتورة نوال السعداوي تحدثت لمدة ثلاث ساعات في حوار على شاشة الانترنيت مؤخراً وبثتها عدة فضائيات عربية.

الاسرى الفلسطينيون يضربون عن الطعام



مظاهرة في رام الله تضامنًا مع الأسرى الفلسطينيين

ندد رئيس نادي الاسير الفلسطيني بممارسات ادارات السجون الاسرائيلية بحق المعتقلين الفلسطينيين الذين تتدهور اوضاعهم في سجون الاحتلال مما يدفعهم الى الاعلان عن الاضراب عن الطعام لتحسين ظروفهم، والاحتجاج على المعاملة السيئة ومنع زيارات الاهل.

يبلغ عدد المعتقلين الاداريين نحو ١٠٠٠ اسير يمضون فترات اعتقال غير محددة وبدون محاكمة ويتم تجديد الاعتقال الاداري كل ٦ اشهر وقد مضى على اعتقال بعضهم ٣ سنوات دون توجيه تهمة محددة ضدهم.

البولوبيف المستورد يهدد حياة الناس بالخطر

أكد العلماء الأوروبيون والمصريون وجود مرض جديد يهدد حياة البشر بالخطر، وأنه ظهر في المواشي الأوروبية ويبدو واضحا في معلبات البولوبيف المنتجة في اوروبا .. الدول الأوروبية بدأت إجراءات رادعة ضد إنتاج البولوبيف في العديد من دول الاتحاد الأوروبي.

اكتشف العلماء ظهور مرض جديد في المواشي الأوروبية المنشأ ولا يقل في خطورته عن جنون البقر. يطلق عليه B.S. E Bale- soft.exudative والذى يؤدى إلى شحوب لحوم الأبقار بعد ذبحها..

وتتركز خطورته في تلك الافرازات التي توجد في المعلبات خاصة البولوبيف.

ويؤكد العلماء أن هذا المرض يبدو واضحا في معلبات البولوبيف الأوروبية..

ويعد التسمم أقل درجات خطورته على المستهلكين.. وخلال الأسبوع الماضى بدأت الهيئات البيطرية في دراسة حظر إنتاج وتصدير البولوبيف بين دول الاتحاد الأوروبى في محاولة للسيطرة على هذا المرض الذي اطلق عليه "التيبس الويمي". وطالبت هيئة الطب البيطرى في بريطانيا بحظر استيراد وتصدير الابقار البريطانية.. كخطوة أولى في سبيل محاصرة هذا المرض.

وتؤكد الهيئات العلمية الأوروبية أن دول الاتحاد فشلت خلال الشهور الماضية في حصر الاعداد المصابة من الابقار البريطانية المستوردة..بل وتحاول بعض الدول التعتيم على ما ظهر لديها من اصابات. وقد نشرت جريدة "فيترنيري ريكورد" التي يصدرها اتحاد البيطريين أن كافة الدول وقفت عاجزة أمام تحديد وتشخيص المرض. وقال إيمانويل فانويد نيوش رئيس المجلس الاستشاري العلمي لمرض B.S.E إنه لا توجد دولة أوروبية خالية من هذا المرض. كما أعلن د. برام شرودر مسؤول المعهد الهولندي لعلوم وصحة الحيوان أن حجم الاصابات في الابقار الأوروبية يفوق معدلات الإصابة في الابقار البريطانية، حيث توجد ٢٥٠ حالة في المانيا وألف حالة في إيرلندا و ٥٠ في أسبانيا ومثلها في إيطاليا وأكثر من مائة حالة في بلجيكا وهولندا.

- عن "الاهالي" المصرية -

مؤتمر الحزب

غالبية اقطار العالم، لا زالت سياسة يومية للسلطات الاسرائيلية، الامر الذي يكشف زيف الادعاء بالديمقراطية والتمسك بحقوق الانسان. ان النضال من اجل المساواة، والتمسك بالحقوق المتساوية للمواطنين يعتبر هزيمة حقيقية للقوى العنصرية التي تهدد امن المنطقة وتضعها على فوهة بركان.

ان دفاعكم عن حقوق الشغيلة والجماهير الشعبية، والتصدي للهجوم الشرس على مستوى المعيشة للكادحين في ظل سياسة العولمة وهجوم رأس المال على مكتسبات الشغيلة، ان دفاعكم هذا يرفع من مكانتكم أمام الجميع داخلياً وخارجياً.

مرة اخرى تقبلوا احر تحياتنا وتمنياتنا
وعظيم تقديرنا لنضالكم المثابر.

قمة الارض

الولايات المتحدة هي التي تعطل اتخاذ القرارات الملزمة والناجعة وذلك لان الرأسمالية الامريكية (ومعها بالطبع الرأسمالية في العالم كله) ترفض ان تلتزم الحكومة بارقام محددة وملزمة بحجة ان ذلك يؤدي الى تبدلات عميقة في نمط معيشة الامريكيين.

وبجانب مسالة انبعاث الغاز كان على قمة الارض الثانية ان تهتم بمسالة المياه العذبة في العالم في القرن القادم. وبات الجميع يعترف بانه لا بد من اتخاذ اجراءات ضرورية اذا ارادوا بعد ٣٠ عاما تفادي ازمات اقليمية في المياه وازمات عالمية كبرى.

والمياه العذبة كما هو معلوم محدودة (٥ ,٩٧٪ من مياه الارض مالحة) ولكن استهلاكها قد تضاعف ٦ مرات بين اعوام ١٩٠٠– ١٩٩٥ نتيجة ازدياد عدد السكان وكثرة الري والتلوث.

والتلوث هو سبب رئيسي في انتشار الامراض في الدول النامية حيث تقدر منظمة الصحة العالمية بان نسبة ٥٠٪ من اكثر الامراض انتشارا في العام تنتقل بصورة، باشرة او غير مباشرة بواسطة المياه الملوثة. ويبلغ النقص في المياه حدا خطيرا اذا علمنا بان واحداً من كل خمسة اشخاص على الارض لا يستطيع الحصول على مياه صالحة للشرب، ونصف سكان الكره الارضية لا يملكون وسائل مناسبا لتنقية المياه وهناك افريقي من اصل اثنين لا يحظى بمياه للشرب.

وامام هذه المشاكل لم يكن هناك نتيجة كبيرة من القمة بسبب مواقف الدول الرأسمالية والولايات المتحدة خاصة. حيث أجلت معظم المسائل الى قمة كيوتو القادمة في اليابان لبحث التبدلات المناخية. وتضغط الدول منذ الآن على الولايات المتحدة حتى تلتزم باهداف محددة لتخفيض الغاز وجدول زمني لها. اما بالنسبة للمياه العذبة فلم يتضمن البيان الختامي سوى "نداء عاجل للعمل" لحماية موارد المياه العذبة. وهكذا ظلت الجعجعة على امل ان نرى الطحين في كيوتو.

حصان تشلر

ولو اخفق يلماظ في التشكيل الوزاري فلن يبقى امام ديميريل الا السير في احد امرين: اما الموافقة على اتفاق الشراكة بين تشلير واربكان، او الدعوة لانتخابات جديدة، تبدو فيها فرص تشيلر وحزبها اقل من فرصها الحالية لانها لا زالت تعاني من تهم الفساد المجمدة حاليا، ولان نواب حزبها بدأوا يتركونها ويتحولون لحزب يلماظ. ولان قاعدتها الشعبية قد فقدت بعد تحالفها مع اربكان، كما فقدت قاعدتها بين رجال الاعمال والزعماء والرأسماليين الاتراك. ولن يبقى لها في هذه الحالة الا حصانها الخاسر.

هدم بيوت

إن الدفاع عن املاك الدولة وعن الثروة الوطنية لا يجوز ان يتبدى في هذا الاسلوب الوحشي على المواطنين الفقراء والاعتداء عليهم وتشريدهم، بل في وقف التجاوزات على المال العام، حيث يستولي الحيتان على الاف الدونمات بغير وجه حق في الكثير من المواقع في البلاد، ويمتلكون المئات من الآبار الارتوازية، في وقت يعاني فيه العديد من المدن والقرى من العطش.

اننا ومع جميع القوى الوطنية في بلادنا نطالب بالعودة عن الاجراءات القاسية التي تعرض لها مواطنو ضرار واطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين وتسوية القضية المثارة، بما لا يؤدي الى تشريد المواطنين، وتحميل الذين تسببوا في الاحداث المؤسفة كامل المسؤولية.

ان المواطنين في بلادنا يتساءلون، عن المشاريع المشبوهة المنتظرة من وراء هذا الاجراء الوحشي؟؟.

– فليتوقف تشريد المواطن
– فليتوقف العنف الموجه ضد مواطني ضرار
– فلنكن جميعاً صفاً واحداً ضد اي مشاريع مشبوهة محتملة

١٩٩٧/٦/٢٥

الحزب الشيوعي الاردني

اجتماع وزراء

للاطلاع على القرارات والانظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون، على ان يعاود هؤلاء الخبراء الاجتماع في اقرب فرصة ممكنة في القاهرة لاعداد مشروع اقامة السوق العربية المشتركة.

واكد البيان على ضرورة تنفيذ قرارات القمة العربية وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب فيما يخص التطبيع والعلاقة مع اسرائيل دون التطرق مباشرة الى المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة.

ومن الجدير بالذكر ان الموقف من انعقاد المؤتمر الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا كان وما زال نقطة خلاف بين قطر على وجه التحديد والعديد من الدول العربية الاخرى. وفي الوقت الذي تعلن فيه قطر انها مستمرة في الدعوة لعقد المؤتمر، باعتباره التزام عليها، فان العديد من الدول الاخرى لا سيما سوريا وبعض الدول الخليجية تطلب بعدم عقده، او عدم دعوة اسرائيل اليه، جراء موقفها ازاء قضية التسوية وازاء مرجعية التسوية بشكل عام. وبينما اشار فاروق الشرع وزير خارجية سوريا في نهاية اجتماع الوزراء الى القرارات العربية التي تدعو الى تجميد كل العلاقات مع اسرائيل، فان وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، اعلن استمرار بلاده في التحضير للمؤتمر، الامر الذي يعكس استمرار الخلاف حول هذه القضية بشكل خاص.

السودان

زاد من عداء معظم جيرانه له بفعل العمليات الارهابية التي يقوم بها ضدهم، فان وضعه قد وصل حد الخطورة القصوى. خاصة بعد ان فقد آخر حليف له اوغندا. بعد ان قدم نظام الخرطوم دعما غير محدود لجبهة تحرير الساحل الغربي للنيل المناوئة للنظام الاوغندي، على اعتبار ان اوغندا "الكافرة" ارضا صالحة للمناورة من اجل رؤاها لتصدير الاسلام السوداني لتلك الدولة الافريقية.

ويواجه النظام السوداني حاليا اتحاد القوى المعارضة السياسية الشمالية ورجال العصابات في الجنوب، اضافة لعداء جيرانه القلقين من تدخله المتواصل في شؤونهم الداخلية.

التسوية

تتقلص، وترفض اوساط كثيرة دعوة الليكود لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتصر على ضرورة سقوط حكومة نتنياهو واجراء انتخابات جديدة.

واذا كان نتنياهو يعتقد ان السلطة الفلسطينية مرشحة السقوط اذا لم تستجب لرغباته، فان السلطة الفلسطينية تعتقد كذلك ان استمرار نتنياهو في سياسته الحالية سيقوده الى السقوط. واذا كانت الولايات المتحدة تقدم دعماً متزايداً لاسرائيل بمختلف الوسائل، وخاصة من خلال عدم تفعيل دورها كراعي لعملية السلام، الا ان ذلك لا يمكنه على المدى الطويل انقاذ سياسة الليكود، التي اصبحت تعاني داخلياً وخارجياً.

وفي ظل هذه الظروف، ورغم جميع نقاط الضعف التي يعاني منها الموقف العربي، فإنه تتكون امكانية حقيقية لصد ومواجهة سياسة الليكود المتطرفة، وذلك من خلال الالتزام بمقررات القمة العربية الاخيرة وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب، والتضييق الواسع على اسرائيل من خلال وقف كل اجراءات التطبيع، وعدم السماح بعقد القمة الاقتصادية في الدوحة. اذ ان من شان مثل هذه المواقف ان تعتبر عقوبة فعلية على السلوك الاسرائيلي.

وهكذا لا يجوز تقديم اية مكافأة مجانية للذين يتغولون في الهجوم على الحقوق العربية. ولهذا السبب يغدو دعم الموقف الفلسطيني ضرورة ملحة، كما يجب ان يتزايد دعم الموقف السوري الذي يحظى بأحترام متزايد. ويجب ان تبدي الاطراف العربية مرونة ازاء بعضها البعض، وليس ازاء السلطة الاسرائيلية المتعنتة.

رئيس لجنة

عدم تنفيذ القرارات الصادرة بشان حقوق قدامى المحاربين والمقاتلين وضباط وجنود القوات المسلحة. وحذر رجال الجيش والاسطول من التجاوز والتطاول على حقوقهم وناشدهم عدم الانصياع لقرار تقليص القوات المسلحة.

ويبدو ان اصدار مثل هذا البيان، في هذا الوقت، دعوة للتمرد، فيما وصفه النائب الاول لرئيس مجلس الدوما دعوة للعصيان المدني كذلك. واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الكيفية المهينة التي تم بها اقالة وزير الدفاع السابق ورئيس هيئة الاركان، وكذلك تنبؤات بعض الشخصيات حول احتمالات الانفجار في الخريف في روسيا، فان الصورة تبدو بالغة القتامة.

ويلتزم يلتسين بالصمت حتى الآن ازاء تحرك الجنرال الخطير، ولكن وسط تزايد التفاعلات العصبية داخل الكرملين.

الركود

السبب الثالث فيكمن في السياسة النقدية المتشددة اذ ان ارتفاع اسعار الفائدة، يجعل تكلفة الاقتراض مرتفعة جداً، خاصة في ظل الاوضاع الصعبة التي يعاني منها الاقتصاد الاردني في تصريف منتجاته في الخارج. فمن المعروف ان الجزء الاهم من صادراتنا يتكون من القطاع المنجمي اضافة للأدوية.

٤ – هذا اضافة الى السياسة الضريبية، التي رفعت تكلفة الانتاج المحلي، وخاصة ضريبة المبيعات.

٥ – ويعتبر تدهور العلاقات الاقتصادية مع بعض البلدان الشقيقة لا سيما مع العراق سبباً هاماً في تأزم الوضع الاقتصادي وتعميق حالة الركود.

ويقول العديد من الفعاليات الاقتصادية، ان زيادة المديونية في اوساط التجار والصناعيين، وافلاس البعض وزيادة حجم الشيكات بدون رصيد، وارتفاع تكلفة القروض يؤكد عمق الازمة الاقتصادية في البلاد.

المياه

مرات بين ١٩٠٠ و ١٩٩٥، وذلك بسبب زيادة السكان، علماً ان التلوث يفاقم الامور كثيراً. ومن المتوقع ان يرتفع عدد السكان في العالم والذي يبلغ الآن ٥,٧ مليار نسمة ليصل ستة مليارات عام ٢٠٠٠ و ٨,٣ مليار عام ٢٠٢٥ وحوالي ١٠ مليار عام ٢٠٥٠.

ويتسبب تلوث المياه بمقتل الملايين سنوياً وخصوصاً في الدول النامية. وتقول منظمة الصحة العالمية ان نسبة ٥٠٪ من اكثر الامراض انتشاراً في العالم تنتقل بصورة مباشرة او غير مباشرة بواسطة المياه، ويموت سنوياً خمسة ملايين انسان بامراض ناجمة عن تلوث المياه.

الطبقات الوسطى في لبنان: قراءة باردة في ارقام حارقة

● بقلم فرديريك معتوق *

فيما يتراجع الاقتصاد اللبناني وتغيب الدورة الاقتصادية الموعودة منذ انتهاء الحرب وعقد اتفاقية الطائف، تتأكد تدريجياً وبشكل مطرد عملية التآكل التي تصيب الطبقات الوسطى في لبنان. لميزة الارقام والاحصاءات التي ترافق الابحاث الميدانية انها غير قابلة للدحض، لكونها تعكس بشكل مباشر حرارة الجسم الاجتماعي كما هي عليه وليس كما هو مفترض بها، رسمياً، ان تكون.

فقد بينت دراسة ميدانية اجريت عام ١٩٩٦ في مدينة طرابلس، شمال لبنان، نشرت اخيراً، ان ارباب اسر الطبقات الوسطى يلجأون بشكل دائم لطلب المساعدة والمعونة الاقتصادية ممن حولهم. حيث اظهرت دراسة رفعت نموشي ان: ٣٩ في المئة منهم يطلبون المساعدة من اخوتهم و ٣٥ في المئة يلجأون الى والديهم. و ٢٢ في المئة يطلبون المساعدة من اصدقائهم. و ٤ في المئة فقط لا يطلبون اي مساعدة من احد.

تلفتنا هذه النتيجة المعبرة الى امور عدة، ابرزها صراحة الطبقات الوسطى اللبنانية التي لا تخفي حقيقة تراجع مستواها الاقتصادي، قياساً بما كان عليه قبل الحرب. لم يحاول ارباب الاسر (في عينة تألفت من ٣٠٠ اسرة) اخفاء الامور والحفاظ على صورة كانت في السابق زاهرة واصبحت اليوم متداعية، بحياء مصطنع. بل انهم واجهوا صراحة السؤال والاجابة. الامر الذي افضى بالسائل والمجيب الى مشهد بانورامي يكاد لا يحتاج الى تعليق. اما الامر الثاني فهو ضآلة نسبة الذين لا يلجأون الى الاقتراض وطلب المساعدة الاقتصادية بشكل متواصل. فهم لا يشكلون سوى ٤ في المئة من مجموع ارباب الاسر المنتمية الى الطبقات الوسطى (وتحديداً ١٢ اسرة من اصل ٣٠٠). وهنا بالطبع لا تفلح مناورات الرسميين في اتباع سياسة النعامة. حيث ان النسبة متدنية جداً عند فئة الذين يتمكنون، موضوعياً، من تجنب طلب المساعدة من اهلهم واقاربهم او اصدقائهم.

اما الامر الثالث الذي يمكن ان نستنتجه من هذه الارقام فهو صلابة الروابط العائلية التي ما زالت تربط بين افراد الطبقات الوسطى. ذاك ان المساعدة تأتي الى المحتاج، وبنسبة الثلاثة ارباع، من الاهل والاقارب، وذلك ان دل على شيء فعلى علاقات التضامن وآليات التعاضد الاجتماعي القوية القائمة بين افرادها. ولا بد هنا من التذكير ان العائلة، بعد الدولة، هي ركيزة بنيان وعي الطبقات الوسطى. فاحترام العائلة وتراتبيتها من سمات الطبقات الوسطى في العالم اجمع الى جانب تمسك وحداتها المختلفة بالاسرة النواتية.

فما نشهده اليوم في لبنان هو تراجع اسر الطبقات الوسطى عن نواتيتها، وعودتها، بدافع الحاجة، الى احضان الاسرة الممتدة. اي ان التآكل الاقتصادي الذي تعاني منه هذه الطبقات حالياً وبدأ ينسحب على البنيان الاجتماعي ككل لهذه الطبقات، بحيث انها تجد نفسها مكرهة على اعادة تأهيل نفسها اقتصادياً واجتماعياً على حد سواء. فتعيد ربط تواصلها المادي والمعنوي مع العائلة الممتدة التي جهدت كثيراً الطبقات الوسطى للاستقلال عنها، في الخمسينات والستينات ومطلع السبعينات.

وهذه العملية لا تخلو ايضاً من دلالات على الصعيد السياسي. اذ ان الطبقات الوسطى التي كانت قبل الحروب الملبننة (١٩٧٥ – ١٩٩٠) تشكل عماد "الرأي العام"، فقدت اليوم هذه السمة المدنية بفقدانها جوهر استقلاليتها الاقتصادية وبعودة بنيانها الاجتماعي الى علاقات تعاضدية اسرية ممتدة وفي بعض الاحيان عشائرية.

فها نحن اليوم امام طبقات وسطى ابية ولكن مهيضة الجناح، تستفيد قدر المستطاع اكتفاءها بجهد الآخرين الممنوح، دون ان يسمح لها ذلك باستعادة مكانتها، بل انها تشعر ان هذه المكانة تبتعد يوماً بعد يوم.

الامر الرابع الذي تشير اليه نتائج الدراسة الميدانية هو متانة علاقات الصداقة بين افراد الطبقات الوسطى. فهم يحترمون بعضهم البعض ويقدرون بعضهم البعض ويتساعدون بشكل لافت. حيث أن ربع ارباب اسر الطبقات الوسطى يستدينون ويقترضون من اصدقائهم. فاصدقاؤهم هم بمثابة امتداد لاهلهم. وهذا امر رائع لم تتمكن لا مآسي الحرب ولا مآسي زمن ما بعد الحرب (الممتد الى اليوم دون ان يتحول الى زمن سلام) من الطعن به او من محوه.

فعلاقات الصداقة بين افراد الطبقات الوسطى تقوم، في الاساس، على احترام وتقدير متبادلين. ليست علاقة واهية كعلاقات الجيرة، او علاقات مصلحة كالتي تحكم اتصالات ارباب العمل، بل انها علاقات افقية مساواتية قائمة على تقدير للنجاح الفردي الذي حققه فلان او على احترام عدم النجاح الفردي الذي اصاب فلان، دون الانتقاص من قيمته، كونه بذل مجهوداً كبيراً، دون التوفيق بمسعاه.

وعلاقات الصداقة هذه ايديولوجية دون ان تكون حزبية. بمعنى انها تقوم على ما كان يسميه كارل مانهايم الايديولوجيا العامة، اي المناخ العام الذي يسود بين طبقة اجتماعية او فئات اجتماعية يربط بينها عمل وعيش مشترك. فبقاء علاقات الصداقة بين افراد الطبقات الوسطى في لبنان على هذا القدر من التماسك يشير الى اصالتها والى اصالة تجربتها المدنية. ذلك ان التكافل المادي الذي يحصل على الارض يرتكز الى تكافل معنوي وفكري ومفاهيمي هو منطلق تضامن هذه الطبقات.

لقد تراجع حجم الطبقات الوسطى في لبنان من ٦٨ في المئة من مجموع القوى العاملة عام ١٩٧٣ الى ٣٥ في المئة عام ١٩٩٥. والتآكل جار على قدم وساق. فالصمود، كما شاهدنا، لم يعد اصيلاً، بل مستعاراً وممنوحاً من اهل واصدقاء. وهذه الظاهرة لن تتوقف، على ما يبدو، عند هذا الحد. فارقام كل سنة هي اشد سواداً من ارقام السنة السابقة. الامر الذي حدا بأحد افراد الطبقات الوسطى الى الاجابة عن سؤال المجاملة : "كيف حالك؟" بالعبارة الآتية : "افضل من السنة القادمة". فدراما الطبقات الوسطى، في لبنان ككل، لا تنبع من ذاتها. انها جاهزة دوماً لبذل المجهود العملي الرصين المطلوب منها، اليوم كما البارحة، وهي طبقات نشطة ومجتهدة. لكن الظروف العامة المحيطة بها لم تعد تسمح باستعادة المكانة والدور اللذين تميزت بهما سابقاً.

فزمن التحولات الاقتصادية الكبرى يدق ابواب العالم اجمع ومنها ابواب الشرق الاوسط ولبنان. فبعد نموذج دولة الرعاية، دولة الخدمات الاجتماعية، والتي كانت تستفيد منها بشكل اساسي اسر الطبقات الوسطى، ها نحن قد انتقلنا الى نموذج جديد هو نموذج دولة الليبرالية القصوى، حيث كل الخدمات الى خصخصة، مما يجعلها على حساب الافراد وليس على حساب الدولة كما في النموذج الاول.

ففي حين ان هذا النموذج الليبرالي الاقصى، القائم في الولايات المتحدة والمنوي سحبه على جميع بلدان العالم تحت ستار "النظام الاقتصادي العالمي الجديد"، قد سقط اخيراً في كل من بريطانيا وفرنسا (وزائير)، تبقى اوساط الحكم في لبنان متمسكة به وعاملة على انجاحه، ولا ندري الى كم من الوقت. وفي انتظار تحول اقتصادي جديد يعيد دولة الرعاية الى سدة الحكم، تبقى الطبقات الوسطى محروسة، كحبات القمح ومرضة للتآكل التدريجي. والمؤسف في المسالة ان هذه الطبقات هي تحديداً من ابقى نواة الدولة موجودة في زمن الحرب، ايام الاحزاب والميليشيات. فقد حضنت اذاك الدولة ومؤسساتها وافرادها وحمتهم من حكم الاحزاب والميليشيات بالضغط المعنوي عليها. فالمخفر بقي يعمل في جميع المناطق والاحياء في زمن الحرب بفضل هؤلاء "الاوادم"، وكذلك المدرسة والجامعة، وحتى السجون.

غير ان غصة الطبقات الوسطى تزداد يوماً بعد يوم، اذ انها تشهد ما يشبه السطو على مداخيلها المحدودة، بعدما طارت مدخراتها، من خلال سياسة تجاهر بلا اجتماعيتها ومن خلال اعباء الحياة الكبيرة التي دفعت ارباب اسر الطبقات الوسطى للجوء الى غير الدولة، تكريساً لربطها المادي والمعنوي، الاقتصادي والسياسي، بحالة ما قبل وجودها.

فبعد ظلم امراء الحرب وزمنهم الرديء ها هو ظلم الصيغة الاقتصادية، الليبرالية القصوى، الذي يلف ابناء الطبقات الوسطى من بوابة الدولة هذه المرة. فالدولة لم تعد اباً لهم وهم يشعرون، وربما دون ان يدركوا الامر تماماً، بانهم يعيشون في حالة تخلخل بنيوي ولا نظامية. فالحالة الانومية، الاختلالية العامة، واقعة رغماً عنهم. تتهرب الدولة من مدّ يد العون للطبقات الوسطى وابناء هذه الطبقات متروكون على ركام من الاطلال، يتذكرون كم كان حلواً لبنان ايام زمان، في وقت تتوجه البلاد باسرها، برعاية الدولة الجديدة نحو إنشاء هونغ كونغ بديلة، على ابواب الشرق الاوسط العتيد.

* كاتب وجامعي لبناني

«اطلسة» الخليج

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

بعد تصريحات وزير الدفاع الامريكي كوهن عن بقاء القوات الامريكية في الخليج العربي إلى اجل غير مسمى، اصبح واضحاً ان المطلوب امريكياً ليس اطلسة دول مجلس التعاون الخليجي فحسب بل العراق وايران ايضاً فما لبثت الولايات المتحدة تبحث عن مبررات للعدوان على كل من العراق وايران وتبحث عن ذرائع لعقد صفقات اسلحة جديدة مع دول الخليج العربي، قد تكون زيارة وزير الدفاع الامريكي إحدى محطاتها.

لكن ما يلاحظ امريكياً انه رغم التصريحات الحادة ضد ايران الا ان العراق لا يزال في اعلى قائمة المستهدفين، وكان الولايات المتحدة لا تستطيع العبور إلى ايران الا إذا أمنت العراق كممر آمن كما كان الحال في الحرب العراقية –الايرانية.

واكبر دليل على ذلك اصرار الولايات المتحدة – رغم معارضة اغلبية دول العالم – على تشديد العقوبات والحصار على العراق ومباركتها للغزو التركي لشماله.

كذلك يلاحظ امريكياً انه في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة في قمة الثمانية، اقامة تحالف الرأسمال العالمي بزعامتها، وتقديمه على اي اعتبارات اخرى، كصراع النفوذ والتنافس والمصالح الوطنية والاقليمية، يبرز إلى الواجهة دور حلف الاطلسي كذراع عسكري لهذا التحالف، فحلف الاطلسي اصبح حلف الرأسمال العالمي ضد دول العالم، كما اصبح امتداده في بقاع الارض مطلباً امريكياً ورأسمالياً على السواء.

وعندما تعترض بعض الدول الرأسمالية كفرنسا وروسيا على امتداد هذا الحلف، تجري رشوة روسيا بإدخالها نادي السبعة الكبار ليصبح نادي الثمانية. كما تجري عقد الصفقات مع فرنسا وباقي الدول الاوروبية الكبرى لاعطائها دوراً اكبر في سلام الشرق الاوسط على حساب موافقتها الضمنية او المبطنة على اطلسة الخليج. لا سيما ان الدور الامريكي في الشرق الاوسط اخذ يواجه الاحراج والتراجع خصوصاً بعد قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس وبعد ازدياد الانحياز الامريكي الاعمى الى جانب اسرائيل والاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لها ومباركة الاستيطان فيها.

وفي خضم هذه الظروف تعكف الولايات المتحدة على استهداف العراق على مسارين ضمن مخططاتها لأطلسة الخليج، ومنها مباركة الحلف التركي – الاسرائيلي وهو الحلف المعادي للعراق والذي يستهدف فيما يستهدفه ايضاً سوريا وايران. ويراد منه خليجياً هدفان الاول الضغط لاستسلام العراق عن طريق تهديد سيادته ووحدته الاقليمية بعد حصار دام اكثر من ستة اعوام، والثاني تسهيل التطبيع الاسرائيلي مع الخليج واقامة حلف خليجي مع تركيا واسرائيل اذا ما نجح مخطط اركاع العراق، او اركاع كل من العراق وسوريا. اما المسار الثاني الذي تعتمده الولايات المتحدة ضد العراق فهو استخدام نفوذها في مجلس الامن وضمن الصفقات الدبلوماسية لوضع العراقيل امام عودة العراق للعالم العربي والاسرة الدولية لا بل تشديد العقوبات عليه بشتى الطرق والذرائع.

لكن مقابل ذلك لا يعتقد ان اطلسة الخليج يمكن ان تمر بسهولة. اذ تبرز في روسيا المعارضة الشعبية لتوجهات يلتسن السياسية والاقتصادية، اذ قرر مجلس النواب الروسي "الدوما" سن عدة قوانين لفك الحصار عن العراق من جانب روسيا على الاقل وابقاء الثوابت مع ايران. كما ان الحكومة الاشتراكية في فرنسا لا تنظر بعين العطف لاطلسة الخليج. وكذلك الحكومة العمالية في بريطانيا، رغم الأرث الثقيل الذي ورثته عن حكومة المحافظين في سياستها الخليجية والذي لا يمكن كسره بسهولة.

كما ان العراق قد علمه الحصار الاعتماد على نفسه، والبحث عن مصالحه المشتركة مع كل من سوريا وايران والعالم العربي والدول الصديقة. فضلاً عن ذلك فإن الصين عندما تتحالف مع روسيا لا تتحالف مع شخص يلتسين، وهذا ما يعطي التحالف مصداقية الاستمرار رغم القلق الامريكي منه. وكل هذا بمجموعه يساعد على فشل مخططات اطلسة الخليج التي تؤدي الى افلاس دوله والتي تستهجنها شعوبه.

اوهام النخبة او نقد المثقف

عن المركز الثقافي العربي صدر حديثاً اوهام النخبة او نقد المثقف للكاتب العربي اللبناني علي حرب، ويدور النقد في هذا الكتاب على جملة عوائق اساسية تعطل دور المثقف في سعيه لتغيير الواقع والمساهمة في صنع الحدث، كما تحدّ من قدرة المفكر على تجديد عالم المفاهيم، بصورة تمكنه من المشاركة الخلاقة والفعالة في تكوين المشهد الفكري على الصعيد العالمي.

ان كتاب "اوهام النخبة او نقد المثقف" للكاتب علي حرب والذي يضم ثلاثة فصول هامة هي: ١ - نقد المثقف ٢ - اوهام النخبة ٣ - اسطورة الانسان التقدمي، واخيراً: دور المثقف باعتباره وسيطاً وليس قائداً.

فقد شهد المثقف العربي مواجهات دامية من نزاعات وحروب وكوارث اجتماعية ووطنية، والسؤال كيف يمكن للمثقف ان يعيد التفكير في علاقة المثقف بالدولة والمجتمع، وهذه العلاقة كانت في اكثر الاحيان سلبية عقيمة، واحياناً مدمرة خصوصاً في البلاد العربية حيث تعاطى المثقف مع السلطة والسياسة والمجتمع بعقل طوباوي حالم، او بمنطق ايديولوجي مغلق، مما دل على جهله بالعالم والواقع بقدر ما ال الى فشله وعزلته.

وفي مثل هذه الحالة فإن المثقف يفقد فاعليته لانه لم يعمل بخصوصيته. يقول علي حرب: "لقد تناسى المثقف دوره هذا، صارفاً جل اهتمامه الى اقحام مقولات على الواقع بطريقة تبسيطية تعسفية ارتدت عليه، فكان هو ضحيتها، او كان المجتمع هو الضحية لدى محاولات تطبيقها. فالعلاقة بالافكار هي علاقة خلق وابداع، سواء تعلق الامر بانتاجها او توليدها، او بتوظيفها، واستثمارها بهذا المعنى لا يصح الحديث عن تطبيقه بقدر ما يصح عن اعادة انتاج او ابتكار في ترميم متواصل للفكر في ضوء ما ينبجس ويحدث..

فالمثقف في هذه الحالة لا يمكن ان يكون قائداً للامة، ولا يستطيع ان يسهم في عقلنة السياسات والمعلومات والممارسات، وبذلك يغدو المثقف "عميلاً" لا غنى عنه بين الواقع والقرار، او بين المعرفة والسلطة، ولذلك يتوجب عليه فتح حوارات فكرية خصبة، او ان يفتتح آفاقاً رحبة للمعنى، او ان يعيد صياغة العلاقة بالحقيقة.

ومهما كان من نقص وترد ومثالب فإنه بإمكان المثقف ان يلعب دور "الوسيط الفكري" بوصفه يشتغل بالفكر ويحترف مهنة الكلمة انما يشكل "وسيطاً" بامتياز. وبالطبع فهو لا يسعه ان يمارس دوره هذا بصورة فعالة، الا اذا كان منتجاً وخلاقاً في مجاله الخاص اي مجال الفكر وعالم المعنى وصناعة الكلمة.

للمؤلف علي حرب تسعة كتب مطبوعة تتناول الجوانب الفكرية وتبحث في اعماق النفس العربية التي تشغلها الهموم، وكتابه "اوهام النخبة او نقد المثقف" صدر عام ١٩٩٦م وله في مجال الترجمة.

١ - اصل العنف والدولة، مارسيل غوشيه، وبيار كلاستر دار الحداثة ١٩٨٥.

٢ - منطق العالم الحي، فرانسوا جاكوب، مركز الانماء القومي ١٩٨٩.

علي حرب

أوهام النُخبة او نقد المثقف

المركز الثقافي العربي

منع عرض مسرحية "احلام المسرح"

احدث قرار وزارة الثقافة بمنع عرض مسرحية "احلام المسرح" لمؤلفها الفنان جميل عواد واخراج الفنانة جوليت عواد استياءاً واسعاً بين اوساط الفنانين الاردنيين. وكانت المسرحية معدة وتم الموافقة عليها من قبل لجنة النصوص ونالت اعلى تقدير للعرض في مهرجان مسرح الطفل المزمع القيام به في ايلول القادم.

وجاء قرار المنع على خلفية ان النص يهاجم اسرائيل وامريكيا، وبالتالي ينطوي على مقاومة التطبيع والتاكيد على عدوانية اسرائيل وامريكيا حيال القضايا العربية.

وفي تطور لاحق علمت "الجماهير" من مصادر مطلعة ان وزارة الثقافة قررت الغاء مهرجان مسرح الطفل الذي كان مقرراً عقده في ايلول القادم.

ومن المقرر ان يتم استبدال المهرجان، بإقامة عروض لبعض الفرق المسرحية التي كانت مشاركة اساساً في مهرجان الطفل.

النصوص المسرحية لا تطبع في وزارة الثقافة

درجت العادة في وزارة الثقافة ان تنشر ابداعات الشباب الأردني، من باب تشجيع المواهب. وكانت الوزارة في السنوات الاخيرة طبعت العشرات من الكتب الادبية لكتاب شباب اردنيين. غير ان وزارة الثقافة ما زالت تصر الى الان على رفضها نشر نصوص مسرحية لكتاب اردنيين على اعتبار ان النصوص المسرحية تعرض ولا تنشر، حسب رؤية الوزارة.

كتاب مسرحيون حاولوا وعبر مطالبات عديدة اقناع الوزارة ان النصوص المسرحية تطبع وتنشر وان هناك دول عربية سبقتنا في الفن المسرحي منذ عشرات السنوات تخصص مجلات متخصصة للمسرح. وليس فقط طباعة النصوص المسرحية ونشرها في كتب.

مسرحيات وافلام ونجوم في مهرجان سوسة والحمامات

تبدأ يوم ١٢ تموز فعاليات الدورة الـ ٣٩ لمهرجان سوسة الدولي بمشاركة العديد من الفنانين التونسيين والعرب والفرق الفنائية الاجنبية والعربية. وتتميز هذه الدورة التي تستمر حتى السادس عشر من شهر أب المقبل، بمشاركة الفنان العراقي كاظم الساهر والفنانة اللبنانية ميشلان خليفة، بالاضافة الى عدد من الفنانين التونسيين من ضمنهم نوال غشام التي سوف تفتتح المهرجان وامينة فاخت وصابر الرباعي.

كما يشهد المهرجان في دورته هذه السنة مجموعة مهمة من العروض يصل عددها الى ٢٥ عرضاً تتوزع على العروض الموسيقية والمسرحية والرقص، بالاضافة الى العروض الموجهة للشباب والاطفال والسياح.

ويقول السيد عبد العزيز بلعيد مدير مهرجان سوسة الدولي ان نصيب الاسد من برنامج هذه الدورة الجديدة للمهرجان قد خصص للعروض الموسيقية عربياً وافريقياً ودولياً، بالاضافة الى عدد من العروض المسرحية والباليه، حيث تشارك فرقة مختصة في الباليه من تشيلي.

وعلى الصعيد نفسه تحتضن مدينة الحمامات التونسية ملتقى دولياً حول السينما في دول المتوسط وذلك على هامش مهرجان الحمامات الدولية الذي يقام في المسرح الاثري للمدينة.

وانه سوف يتم خلال ملتقى السينما المتوسطية الذي يلتئم في الفترة من ٤ الى ١٢ تموز، عرض ٢٢ فيلما من ١٤ بلدا متوسطياً من بينها تونس والمغرب وتركيا ومصر والبانيا.

وسوف يتم خلال هذا الملتقى السينمائي تكريم المخرج المصري يوسف شاهين وعرض فيلمه "المصير".

ومن الوجوه السينمائية التي وجهت الدعوة لها لحضور هذا الملتقى السينمائي المتوسطي ليلى علوي ويوسي ونور الشريف من مصر وعبد الرحمن التازي من المغرب، بالاضافة الى دول اوروبية متوسطية مثل كارلو براسور ودومنيك كابريرا وجاك لوغلو. وسوف يفتتح ملتقى السينما المتوسطية بعرض الفيلم التونسي "بنت فاميليا" للمخرج نوري بوزيد.

الميراث لسحر خليفة

في روايتها الجديدة الميراث، تقدم سحر خليفة نشيداً ممتلئاً بالذاكرة والحنين والحب للوطن الذي ما زال يعيش مأساته رغم عملية السلام القائمة. اذ تتعرض في روايتها للسلام وتفضح الفئات التي تقتات على اماني المشروع الوطني الفلسطيني.

وقد وقعت سحر خليفة روايتها في دارة الفنون، وقدمها د. فيصل دراج، الذي قدم معالجة نقدية لرواية الميراث مستنداً الى مشروع الكاتب الروائي منذ بداياته.

اصدارات الآداب الأجنبية

صدر العدد ٨٩ من مجلة الآداب الأجنبية الفصلية الذي يصدرها اتحاد الكتاب العرب. وتناول العدد الجديد العديد من المواضيع والدراسات الأجنبية المترجمة، كما واحتوى على مجموعة من القصص الأجنبية المترجمة لقاصين عالميين.

واثارت الكاتبة قمر كيلاني في العدد الجديد قضية لصوص الترجمة، الذي جاء بعنوان الترجمة بين قوسين. حيث اكدت ان المجلة تمنح ثقتها لبعض الاسماء التي سبق ان قدمت موادها ونشرت لا تقف موقف المتشكك في ان هذا النص هو لهذا الاسم ام لسواه.. خاصة اذا كان المترجمون من اعضاء اتحاد الكتاب العرب او من المتعاونين معه. وفي تنويه لأسرة المجلة، اعتذرت المجلة لقرائها ان المادة التي نشرت في العدد "٨٨" بعنوان تنسي وليامز والاتجاهات الحديثة في المسرح العالمي "باسم عز الدين وهدان" وهي للكاتب العراقي شاكر الحاج خلف وكانت قد نشرت سابقاً في مجلة افاق عربية العدد ٨، السنة الثالثة عام ١٩٨٨.

نص على قارعة الطريق

● بقلم: ليلى دردس

كانت تجلس عند مدخل ذلك المدرج العتيق.. العابق بشذى التاريخ.. هممت ان احادثها.. لولا ان تداركتني صورة تلك التي ظلت تصرخ في وجه "عربي"انت منذ اليوم"، يوم ان رجاها ان تكفّ عن اصدار بعض الاصوات الخاصة اثناء العمل محاولة ان تطيب خاطره.. هي التي لم ترغب في التعري التام.

ثم انني كنت ان انتصر على مخاوفي.. واقتحم تلك المرأة، لولا ايمان "بعض" مبادىء واخلاق، منعتني من ان افجأ بالفم رجل الأمن الذي جلس الى جوارها، والذي كان يتفحصها بذمة خربة، والشهوة تمور في جسده وتؤججه. وما لبثت ان كففت عن مخالسة النظر اليها.. اذ انشغلت بتفحص عيون تنضم الى وليمة عيون تستطلعهما بطريقة دنيئة لزجة، ينسكب اصفرارها ملقاً رخيصاً كما ينسكب صفار البيض.

فكرت.. ربما كانت تدرك انها عما قريب، وقد تغضن الوجه، باتت تحتاج الى من يؤنس وحدتها وينهر عليها الذباب، كرهتها.. اذ كانت تعرض بضاعتها بطريقة تبعث على الاشمئزاز.. او لعله الغثيان، يطفح من الاعماق حتى ليعمي عن ان نرى او نسمع.. هذه المرة لم اؤنب نفسي.. او اخجل منها، كما في المرات التي كنت افعل، حينما اكتشف اني اكن كرهاً ما، لاصحاب المطاعم والدكاكين والمقاهي.. كل ما هنالك انني فكرت في ان واقعاً لا انسانياً كعملية بيع الجسد تقليير المال، عندما يصبح ظاهرة في مجتمع ما فإن هذا مؤشر على حقائق اجتماعية، لعل ابرزها غياب العدالة الاجتماعية، الذي يدفع الانسان بسبب من اضطرار لحاجة اقتصادية، الى تلك العملية اللاانسانية، فالبغاء، ظاهرة اقتصادية وانه لا بد موجود في بلد لا يوفر عملاً لجميع افراده رجالاً ونساء.

ولا يقل عن تلك الحقائق الاجتماعية بروزاً ذلك الذي لا يخفى، ولا يفتأ يستشري في مجتمع ذكوري - نشأ على السماح للرجال بالتصرف بنصفه من النساء، وكانهن من ممتلكاتهم - من تناقضات اخلاقية صارخة، فافراده منقسمون على انفسهم، ذواتهم تحيا بمئة وجه ومنطق، فالشرف في البيت غير الشرف في العمل، والحرام في الليل غيره في النهار، والفضيلة لا تمنع الرذيلة، بل توجد معها في حالة تعايش سلمي.

ثم اليس ثمة ارتباط جدلي بين ظاهرة "الجنسانية" وبين القهر السياسي والعسف السلطوي..؟! فليس ثمة الا القضبان تشهر كآخر تدبير تتخذه الذات دفاعاً عن نفسها، وحسماً للتوتر القائم بينها وبين الخارج، في وقت اصبحت فيه غير قادرة على صب اعتداءاتها على مصدر التوتر واجراء التغيير الذي يناسبها فيه.

يقول د. يوسف ادريس:

"إذا كانت البشرية قد عانت الامرين من العصاة انبياء الرذيلة فهي قد عانت، وربما بدرجة اكبر من انبياء الفضيلة، واذا كانت جريمة الاولين انهم يبشرون بما هو اسخف من الحيوان بالانسان السامي الكامل، واذا كانت حكمة الاولين مدمرة لانها قريبة الى الغرائز سهلة التنفيذ، محكمة الآخرين لا تقل عنها دماراً لانها خيالية مستحيلة التنفيذ، تترك الانسان حائراً تائهاً عاجزاً ناقماً على نفسه، وكلتا الحكمتين مدمر، لأنه ما من شيء يقتل الانسان ويوقفه ويجعله يدور حول نفسه، قدر احساسه بالذنب، وكلتا الحكمتين تولد احساساً عظيماً بالذنب، الاولى لانه نفذها، والثانية لانه يفشل في تنفيذها..".

هذه عبارات تطالب بحلول واقعية: لمشاكل انسان، عمله البقاء في الارض واستثمارها، وتلطيخ نفسه بترابها وطينها وزرع بذورها، وتشير ضمناً الى عقم الحلول التي يتمسك بها الاخلاقيون وبعض رجال الدين. فقد كان الانبياء يقولون:- "العالم مغمور بالزنا" ومنذ ثلاث آلاف سنة حتى اليوم لم يتبدل شيء في المدنية، ولم يؤدِ تبكيت الاخلاقيين الى نتيجة مرجوه في ردع البغاء...

أثمة اكثر واقعية من عملية انعتاق شاملة تبدل العلاقات الاجتماعية من جذورها، عملية لا تحدث بمجرد قبول لفظيّ بالحرية السياسية والاجتماعية والعدل والمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، بل هي محصلة صراع طويل.. طويل.. ربما احتاج الى قرامطة جدد...!!؟

اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق



حظي اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي انهى اعماله في نهاية الاسبوع المنصرم باهتمام كبير، وذلك لاسباب كثيرة. فالاجتماع تم في ظروف معقدة حيث تصل عملية التسوية العربية الاسرائيلية الى طريق مسدود جراء السياسات الاستيطانية في القدس وباقي الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واصرار نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على البدء من نقطة الصفر في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

ومن ناحية اخرى يدور حوار عربي واسع وجدي حول وضع مقررات القمة العربية ولاحقاً قرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب موضع التطبيق فيما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل والموقف من التطبيع. يضاف الى ذلك ان قرار الكونجرس الامريكي بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل والمطالبة بنقل السفارة الامريكية اليها، مع التوصية بايقاف المساعدات الامريكية عن مصر، قد زاد من الاهتمام بهذا الاجتماع، لا سيما وانه كان منعقداً في الوقت الذي كانت فيه المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية قيد التنفيذ.

ولا شك ان الاجتياح التركي لشمال العراق، بحجة مطاردة حزب العمل الكردي، يضاعف من الهموم والمشاكل، التي جعلت اجندة هذا الاجتماع تحتوي على موضوعات ساخنة جداً. واذا كان البيان الختامي قد تجنب التطرق الى الموضوعات الخلافية، والتركيز على ما تم الاتفاق جماعياً حوله، الا ان ذلك لا يلغي اهمية نقاط الخلاف من جهة كما يؤكد اهمية الاجتماع من جهة ثانية.

لقد حمل بيان الاجتماع الختامي اسرائيل مسؤولية تدهور وجمود عملية التسوية، كما اعتبر تنصلها من الالتزام بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ خروجاً على مرجعية مدريد وعلى مبدأ الارض مقابل السلام، وطالب راعيي عملية السلام بالعمل على الالتزام بالتعهدات الدولية. وايد البيان دعم الدول الكامل لصمود سوريا ولمطالبها العادلة باسترجاع الارض المحتلة. كما عبر البيان عن الارتياح لتصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب واعرب عن استعداد دول اعلان دمشق لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادىء حسن الجوار واحكام القانون الدولي. ومع تاكيد البيان على حقوق الامارات الشرعية في الجزر الثلاث، الا انه اعلن عن ان الدخول في مفاوضات جادة حول هذا الموضوع هو السبيل للتوصل الى حل سلمي لهذه القضية.

وعبر البيان عن القلق البالغ بسبب التعاون العسكري، والامني بين تركيا واسرائيل، والذي يعتبر خروجاً على علاقات حسن الجوار مع الدول العربية ويتناقض مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي. وعبر الوزراء في بيانهم عن استنكارهم للتوغل التركي في شمال العراق، الذي يشكل انتهاكاً لقواعد القانون الدولي، وأيدوا دعمهم لسيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه.

من ناحية اخرى، لاحظ الوزراء بأسف بالغ مواقف الكونجرس الامريكي المعادية العرب والمسلمين وعبروا عن استنكارهم الشديد لقرار الاعتراف بضم مدينة القدس لاسرائيل واعتبارها العاصمة الموحدة لها، ودعوا الكونجرس لاعادة النظر في هذا الموضوع.

واكد البيان على ضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، كما أدان ظاهرة التطرف والعنف والارهاب بكافة اشكاله، ومحاولات استغلال هذا الموضوع لاغراض سياسية، مؤكدين ضرورة عدم الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية.

واتفق الوزراء، بخصوص انشاء منطقة تجارة حرة، على ان يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي البقية ص ١٠

وجهة نظر

المفاجأة الرهيبة

● عبد الكريم ابا زيد

ادي مفاجأة لكم يا قادة حلف الاطلسي! هذا ما قاله يلتسين بعد توقيعه على اتفاقية يقبل بموجبها الروس بادخال جميع دول حلف وارسوا السابق في حلف الاطلسي دون التعهد بعدم ادخال الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفييتي في الحلف مستقبلاً، ودون ان يكون لروسيا رأي ملزم للحلف. ولكن ما هي هذه المفاجأة ؟ للوهلة الأولى يظن المرء انها ستكون اتخاذ التدابير العسكرية التي تضمن امن روسيا بعد هذه الخطوة العدوانية بيد ان المفاجأة كانت مثل مفاجأة السادات لامريكا في زيارته الاستسلامية لاسرائيل.

لقد كانت المفاجأة التي اعلنها في باريس هي تفكيك الرؤوس النووية الروسية المصوبة لدول الحلف.

انا لست خبيراً استراتيجياً، وليست مهمتي الدفاع عن امن روسيا، بيد انني انطلق من الدفاع عن مصالحنا القومية كعرب والتي تقضي بأن تكون روسيا دولة قوية وان يعود التوازن الى الوضع الدولي لا تستفرد امريكا وحدها بمصائر العالم. ولا استطيع ان استوعب ان هذه الخطوة زادت في امن روسيا من عدوان حلف الاطلسي الذي اصبح يطوقها عسكرياً كأسنان الكماشة. اما دول حلف الاطلسي، وخاصة امريكا، فإنها تعي جيداً ما تفعل وتنظر بعيداً الى المستقبل. اذ ما الذي يضمن لها ان لا يعود الشيوعيون الى السلطة من طريق الانتخاب وبشكل ديمقراطي، عندها ستكون روسيا مطوقة عسكرياً خاصة وان الخطوة القادمة ستكون ادخال دول البلطيق وربما اوكرانيا الى الحلف.

تُرى لو تصورنا الامر معكوساً وان الذي انهار هو حلف الاطلسي ودخلت جميع تلك الدول في حلف وارسو بما فيها كندا.. هل سيكون جواب امريكا هو تفكيك الرؤوس النووية الموجهة الى الاتحاد السوفييتي؟!

السودان مسرح للحروب الاقليمية وينتظر مصيره المحتوم



الصادق المهدي



جون قرنق

اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي وزعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان، العقيد جون قرنق في اول ظهور مشترك لهما في اسمرة مؤخرا عزمهما على "تكامل النضال السياسي والعسكري" من اجل الاطاحة بالحكم السوداني الذي اعتبراه انه ليس قابلا للتطوير او الاصلاح. وما زالت اجتماعات التنسيق جارية حاليا في اسمرة بين الفصائل السودانية المشاركة في التجمع بعد اجتماع هيئة القيادة الذي اختتم قبل ايام.

ويذكر ان النظام السوداني قد عمد في الاونة الاخيرة الى العمل في اتجاهين من اجل التوسع في افريقيا السوداء. فقام اولا بانشاء منظمات عرقية "الاورمو" المسلحة بشكل كامل مثل الجبهة الاسلامية لتحرير "اورومية" والتي لم تثبت كفاءة ملموسة. ثم عمد النظام الى استخدام ورقة الاقليات المسلحة غير الحبشية كالصوماليين، وقد نجح حكام الخرطوم عبر هذه الجماعات الارهابية في تفكيك المجتمع الصومالي خلال محنة الحرب الاهلية والتي ما زالت مستمرة الى الان.

وبفضل العقيدة الاسلامية حاول الشباب الصومالي ومن مختلف الاصول القبلية ايجاد حد ادنى من الانسجام "الوطني" في الاتحاد الذي تم تشكيله من مجموعات قبلية تدين بالاسلام عام ١٩٩١. غير ان هذا الاتحاد سرعان ما اصبح اداة في يد السياسة الخارجية للنظام السوداني، فاعلن الجهاد ضد اثيوبيا "الملحدة" وقاموا باعمال القتل، ومحاولات اغتيال من خلال العدد الكبير للسكان الصوماليين الذين يعيشون في اثيوبيا.

ومن جهة اخرى كان الرئيس الارتيري اسياس افورقي هو الاخر قريبا من السودان حيث تسلم السلطة في بلاده، غير انه في شهر كانون الثاني ١٩٩٤ تم اعتراض فريق كوماندوس من اصل سوداني في الاراضي الارتيرية مما دعا حكومة اسمرة الى القيام برد فعل عنيف وهددت الخرطوم بالقيام باعمال انتقامية.

وامام فشل السياسة السودانية التي كانت كثيرة الوثوق بالاثار السريعة لدعوات التبشير الاسلامية، تفقد السيطرة على الاحداث.

والجدير بالذكر انه ومن خلال الهجوم العسكري للمعارضة السودانية الذي بدأت عملياتها عام ١٩٩٦، لم تخرج اي مظاهرة احتجاج في اي بلد عربي من العام نفسه. وفي محاولة شبه يائسة ارسلت الخرطوم اكثر من مندوب للدول العربية محاولة كسب تاييد تلك الدول، وتمثل فشل النظام السوداني من سياسة ارسال المبعوثين، حين توجه نائب الرئيس السوداني زبير محمد صالح الى القاهرة في محاولة لاثارة المخاوف القديمة بوجود مؤامرة خطرة للسيطرة على مياه النيل.

ولكن مهما كانت درجة نجاح الخرطوم في البحث عن عون عسكري خارجي، فان النظام السوداني الذي انهكته الحرب الاهلية والضائقة الاقتصادية يعيش في عزلة دولية، ولانه البقية ص ١٠

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوحد صفوف الحزب

انهى قبل ايام قليلة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثالث والعشرين اعماله، وانتخب لجنة الرقابة المركزية، واللجنة المركزية، وستعقد اللجنة المركزية الجديدة اجتماعها الاول بعد ايام لتنتخب المكتب السياسي، والسكرتير العام للحزب، وبقية اللجان.

لقد تكللت اعمال المؤتمر بالنجاح ، واظهرت المناقشات والمداولات التي طرحت في المؤتمر الجو الديمقراطي الواسع الذي ساد اعماله حيث استطاع استيعاب كل الافكار والاراء التي طرحت والمتعلقة بقضايا الحزب التنظيمية، وعلاقاته الجبهوية.

هذا وقد صوت المؤتمر في نهاية اعماله، وصادق على البيان السياسي الصادر عنه بأغلبية كبيرة.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي صاحب التاريخ المجيد في الدفاع عن حقوق ومصالح المواطنين العرب من اجل المساواة، ضد التمييز، والتفرقة العنصرية ، قد حظي بتأييد واسع واحترام كبير من قبل الجماهير العربية. لقد شكل الحزب، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي يلعب دوراً هاماً فيها، سنداً صلباً ودعماً راسخاً للنضال الفلسطيني من اجل احلال السلام العادل والشامل القائم على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة.

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني رسالة التحية التالية الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

نتقدم اليكم باحر التحيات الرفاقية بمناسبة انعقاد مؤتمر حزبكم الثالث والعشرين، متمنين لأعماله النجاح ولمسيرتكم الكفاحية كل التقدم.

اننا نتابع باستمرار نضالكم الدؤوب والمثابر المتعدد الوجوه من اجل القضايا النبيلة التي نذرتم انفسكم لها رغم الظروف الصعبة والمعقدة التي تحيط بكم ورغم التعبئة المعادية والتي تتولاها قوى سوداء مشحونة بالتعصب والعنصرية.

اننا ندرك الصعوبات التي تواجهكم وانتم تتصدون باستقامة لقضايا كبرى، يعتبر الدفاع عنها غاية التضحية ونكران الذات، في ظل اجواء التعصب المحموم والعنصرية. وياتي في مقدمة هذه القضايا موقفكم الصائب وسياستكم الحكيمة من تسوية عادلة وشاملة للصراع في المنطقة والقضية الفلسطينية تستند الى قرارات الشرعية الدولية على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ووقف الاستيطان، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

اننا نؤيد التسوية العادلة على اساس قرارات الشرعية الدولية، وان اية محاولات للتملص من هذه القرارات، تحت اي ذريعة لا يمكن الا ان تكون وسيلة لجعل المنطقة قابلة للانفجار وإدامة حالة التوتر بما في ذلك تعريض المنطقة لاحتمالات الحروب، وان ذريعة "الامن" التي يستخدمها حكام اسرائيل من اجل عدم الاقرار بحقوق الاخرين وعدم الانصياع لمقتضيات ومتطلبات القرارات الدولية، ما هي الا محاولة لادامة الاحتلال بوسائل اخرى.

وتشكل سياسة حكام اسرائيل بهذا الخصوص العقبة الأساسية امام التسوية العادلة وان سياسة الاستيطان على وجه التحديد احد اهم المؤشرات لا سيما الاستيطان في القدس الشرقية، هذا إضافة الى عدم التزام حكام اسرائيل باية اتفاقات مع الاطراف العربية، رغم نواقص بعض هذه الاتفاقيات وعدم عدالتها . ولذلك فاننا نقف بقوة ضد سياسة التطبيع مع اسرائيل، بسبب مواقفها من قضية التسوية، حتى لا تستخدم حالة التطبيع للتغطية على المواقف الحقيقية لحكام اسرائيل .

ويسترعي الانتباه صمودكم في التصدي لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومات الاسرائيلية خاصة ضد المواطنين العرب، والتي تتصاعد في ظل حكومة الليكود الحالية. والغريب ان سياسة التمييز العنصري التي تغرب شمسها في البقية ص ١٠

قمة السبع زائد صفر

شكلت قمة السبع الطعم الذي ظلت الدول الصناعية السبع الكبرى الاكثر ثراء في العالم تصطاد به روسيا يلتسين على مدار السنوات الماضية. وقد بلع يلتسين الطعم، فقد ظن انه وبحضوره اجتماعات القمة قد اصبح رئيس دولة مسموعة الكلمة، مرهوبة الجانب، وانه اصبح قادراً على فرض قمة للثمان. لذا دأب منذ سنوات على حضور القمة التي اصبحت تسمى مجازاً قمة السبع زائد واحد او السبع زائد روسيا. وحتى لا يشعر يلتسين بحرارة الجمر الذي اجلسه عليه حلف الاطلسي في تمدده شرقاً كان لا بد من تحسين مذاق طعم قمة السبع وجعله مكافأة "مجزية" على رضوخ روسيا لتمدد الاطلسي وابتلاعه دول اوربا الشرقية، ووقوفه على حدود روسيا ذاتها وربما داخلها. وحيث انه لم يعد ممكناً تحسين مذاق السم فقد تحولت القمة الى اجتماع سياسي لبحث القضايا العالمية بدل الوضع الاقتصادي وهو الاصل الذي انشئت من اجله القمة.. ولذلك طرح المجتمعون وبحضور روسيا قضايا الاستنساخ والبيئة، والوضع في البوسنة ومكافحة الامراض المعدية، وعودة هونغ كونغ الى الصين، ومشكلة الشرق الاوسط (التي تؤرق منام الرئيس كلينتون!!!) اما الوضع في قبرص وجمهورية الكونغو الديمقراطية. اما القضية الاقتصادية ، وهي الاساس في اجتماعات القمة، فقد طرحت في اجتماع قصير استثنيت منه روسيا. لتتأكد اكثر فاكثر صيغة السبعة زائد صفر.

وقد لاحظ ذلك المحللون حيث تساءلوا عن المكاسب التي تجنيها روسيا بعد استبعادها من المفاوضات الاقتصادية والمالية. وباتوا يعتقدون انه لو تحققت صيغة مجموعة الثماني فستظل عملياً السبعة زائد صفر، لان القرارات ستتخذ دون اعتبار لراي موسكو.

وبهذا الصدد قال فيكتور كريمينيوك نائب مدير المعهد المختص بالعلاقات مع الولايات المتحدة وكندا بان يلتسين بوسعه ان يقول ما يشاء، فلا احد سيستمع اليه.

رئيس لجنة الدفاع يدعو الجيش الروسي للتمرد

مع انتهاء الدورة البرلمانية لمجلس الدوما في روسيا في الرابع والعشرين من شهر حزيران الماضي فجر الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما قنبلة لا تزال اصداؤها تتردد في صفوف القوات المسلحة وتهز دعائم الكرملين. فقد دعا الجنرال روخلين الجيش التمرد على الرئيس يلتسين. وروخلين معروف جداً في الجيش الروسي، فقد قاد حملة الاستيلاء على العاصمة الشيشانية فروزني عام ١٩٩٥، هذا اضافة الى كونه عضواً في حزب السلطة "روسيا بيتنا".

فقد اصدر بياناً يحذر فيه من مغبة الانسياق وراء خدمة الاجهزة المخابراتية الغربية، ويشجب قرار الرئيس بتقليص القوات المسلحة وتخفيض ميزانيتها، ويتوجه الى الضباط والجنود لتشكيل تنظيماتهم ومناقشة امورهم والدفاع عنها. وقال في البيان : ان يلتسين يتحمل المسؤولية الشخصية تجاه الحرب في الشيشان، واتهمه انه لم يفعل شيئاً خلال الست سنوات الماضية لدعم الامن العسكري وتوطيد القوات المسلحة، الى جانب عدم فعاليته تجاه توسيع حلف الناتو في شرق اوربا. ولم يقتصر موقف الجنرال روخلين عند هذا الحد، والذي يبحث حزب "روسيا بيتنا" مسألة طرده من الحزب، ولكنه ذهب الى ابعد من ذلك حيث اتهم القريبين من يلتسين بالخيانة ووصف بعضهم "بالعمالة" لجهات اجنبية والعمل من اجل ابعاد دول الكومنولث عن روسيا وتصفية الترسانة النووية وتقسيم البلاد الى امارات صغيرة كما فعلوا مع الاتحاد السوفياتي السابق.

ومضى روخلين الى ما هو ابعد حينما تنبأ باحتمالات انفصال سيبيريا والشرق الاقصى، وبتزايد ضغط الغرب على روسيا مع مطلع القرن المقبل. وشن الجنرال روخلين حملة شديدة على على تعسف صندوق النقد الدولي، واكد على استحالة تقليص ميزانية القوات المسلحة حتى ٥ . ٣٪ من الناتج القومي في ضوء الاخطار الخارجية التي تهدد روسيا. وانتقد البقية ص ١٠

يلتسين

حزام امني تركي في شمال العراق

علمت مصادر حزبية اردنية، ان تحركاً من الممكن ان تقوم به مجموعة من الدول العربية للعمل في مواجهة التوغل التركي في شمال العراق، خصوصاً وان انقرة اعلنت غير مرة بانها ستحتفظ لنفسها بحزام امني في شمال العراق اذا اضطرت للانسحاب وتخوف دبلوماسيين عرب من ان تكون عدوى الحزام الامني قد انتقلت من المنطق الاسرائيلي الى نظيره التركي.

وتلقت مصادر حزبية من ردة الفعل العربية على الحزام الامني المزمع انشاؤها في شمال العراق، بانها ستكون كارثة اذا ما كانت شبه بردة الفعل على الحزام الامني في جنوب لبنان.

اجواء انقلابية بأساليب جديدة في تركيا

تشهد تركيا في الوقت الحاضر صراعاً سياسياً متسارعاً وتغيرات متلاحقة، تشترك فيها قوى متعددة داخلية وخارجية. لقد لعبت القيادة العسكرية دوراً كبيراً في ايصال الوضع في البلاد الى الحالة الراهنة بحجة الدفاع عن العلمانية والتصدي للاصولية الدينية. ولا يمكن لشعار الدفاع عن العلمانية اخفاء الاسباب الحقيقية للانقلاب. فالقضية الاساسية تكمن في المهمات التي تضعها القوى الامبريالية امام تركيا، التي تلعب دوراً مهماً بسبب موقعها الاستراتيجي. فالقوى الامبريالية تريد لتركيا، من خلال ارتباطها بحلف الاطلسي، وتحالفها العسكري والامني مع اسرائيل، ان تكون احدى ادواتها في ارهاب دول الشرق الاوسط وتهديد حركة شعوبها. وهو الامر الذي جرى عكسه تماماً، اذ ان حكومة اربكان عززت العلاقات مع بعض الدول الاسلامية، لا سيما ايران ، وعملت بحدود ضيقة على تحسين العلاقات مع البلدان العربية. وفي الاونة الاخيرة استضافت تركيا لقاء ثماني دول اسلامية، اقرت اقامة تكتل اقتصادي فيما بينها. وفي ذات الوقت قامت القوات العسكرية التركية باجتياح عدواني لشمال العراق بحجة مطاردة المتمردين الاكراد. هذا في ذات الوقت الذي تجري فيه مناورات تركية – اسرائيلية مشتركة، مدعومة بقوات وعتاد امريكي.

واذا ما امعنا النظر في لوحة السياسة التركية نجدها شديدة التناقض وعدم التجانس ، ناهيك عن التناقضات الداخلية المتنامية. فالغلاء يطحن الجماهير الواسعة، والبطالة ترتفع بمعدلات كبيرة، وينتشر الفقر جراء السياسة الاقتصادية التي زادت التمايز الطبقي . ولذلك اشتدت الميول الدينية لدى الجماهير هرباً من الظلم الاجتماعي والاقتصادي.

وعدم التجانس في السياسة التركية ناجم عن وجود مراكز قوى متعددة، تشكل الحكومة احداها، بينما يشكل الجيش قوة اخرى، ناهيك عن ان الروابط مع المراكز الرأسمالية يشكل مصدر قوة لاوساط اخرى في المجتمع التركي.

ان التبدلات الدراماتيكية في التحالفات السياسية التي يجري العمل على انجازها في تركيا حالياً، والتي تاخذ شكل انقلاب ، انما تستهدف عودة تركيا الى بيت الطاعة للقوى الامبريالية، ولتقوم بمهمة رجل الشرطة مع اسرائيل في منطقتنا، من اجل تهديد البلاد العربية خاصة العراق وسوريا، واحكام الحصار على ايران.

قمة الارض.. انتظروا طعين كيوتو

في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي عقدت قمة الارض الثانية في مقر الامم المتحدة في نيويورك بحضور ٦٠ رئيس دولة او حكومة. وقد كانت قمة الارض الاولى قد عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ وبحضور ١٠٨ رؤساء دول وحكومات، واتخذت توصيات وقرارات في حينها لم ينفذ معظمها او يوضع موضع التطبيق.

وقد بدا التناقض في قمة نيويورك واضحا بين الدول الصناعية والدول النامية، حيث اتهمت وبحق الدول النامية دول الشمال الرأسمالية الغنية بعدم الالتزام بالتعهدات التي قطعتها على نفسها عام ١٩٩٢ بشأن تحويل ارصدة وموارد تكنولوجية لتنمية الجنوب، كما طالبت الدول النامية من حكومات الدول الصناعية بان تلتزم بتخفيض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون المسؤول عن التلوث وظاهرة البيت الزجاجي وارتفاع درجة حرارة الارض وذلك بنسبة ٢٠٪ مقارنة مع العام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٠٥، في حين حدد الاوروبيون لانفسهم تخفيضا بنسبة ١٥٪ فقط حتى العالم ٢٠١٠.

وقد اثار ذلك الخلاف حفيظة دول الجزر الصغيرة في المحيطين الهادي والهندي والتي باتت مهددة بالغرق مع نهاية القرن القادم اذا استمرت درجة حرارة الارض بالارتفاع بالنسب الحالية حيث ان ارتفاع نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو حتى في مستواه الحالي سيؤدي الى ارتفاع مستوى المياه (نتيجة ذوبان ثلوج القطبين) ما بين ٣٠ الى ١٠٠ سم بحلول عام ٢١٠٠ الامر الذي سيغرق ٨٠٪ من هذه الجزر. ولذلك اصبحت المسألة بالنسبة لهم هي مسالة حياة او موت.

والجدير بالذكر ان الدول النامية هي اقل الدول تسببا في انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو ولكنها ستتحمل اكثر من النتائج المترتبة عن انبعاثه لانها ستكون الاكثر عجزا على مواجهة الآثار المأساوية للتبدلات المناخية.

وقد ظهر خلاف على هامش القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي كذلك حول مسألة الحد من انبعاث الغاز حيث تعتبر الولايات المتحدة مسؤولة لوحدها عن ربع انبعاث الغاز في العالم، ويقدر هذا الربع بخمسة مليارات طن سنويا حيث ان كل امريكي مسؤول عن انبعاث ٣ . ٥ طن من غاز ثاني اوكسيد الكربون مقابل ٤ . ٢ طن للياباني و ٣ . ٠ طن للهندي وهو نموذج دول العالم الثالث المصنعة، وطبعا تبلغ النسبة اقل بكثير عن الدول النامية غير المصنعة والمتخلفة. ومع ذلك فان البقية ص ١٠

حصان تشلر الخاسر

في صراعها من اجل العودة للسلطة تبين مؤخرا ان تشلير قد راهنت على الحصان الخاسر. فقد اعتقدت ان الدولة ستتيح لها العودة وبسهولة اثر اتفاقها مع حزب الرفاه المتأسلم على تبادل السلطة في الحكومة ذات الرأسين، ولم تراع تشلير بان هذا الاتفاق ظل محكوما من البداية بموافقة الرئيس التركي ديميريل وخلفه العسكر والنظام الدستوري العلماني التركي، كما ظل محكوما بمصداقية حزب الرفاه ووفائه للعهد.

وقد اخطأت تشيلر في الحالتين. فالعسكر لم يجدوا مبررا لموقفها في الانضمام لائتلاف يهيمن عليه المتأسلمون الاتراك، بالاضافة الى ان الرئيس ديميريل لم يعر اهتماما لاتفاقها على تناوب السلطة مع اربكان عندما استقال الاخير، فعهد لمسعود يلماظ بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة. اما بالنسبة لخطئها الثاني المتمثل بالتحالف مع المتأسلمين فقد كلفها خسارة بعض قواعدها الانتخابية وخسارة بعض نوابها الذين استقالوا احتجاجا على هذه السياسة.

ومع ذلك تبدو مهمة يلماظ غير سهلة، وخاصة انه تعهد بتشكيل ائتلاف حكومي قبل نهاية حزيران خال من الاسلاميين. ويلماظ حتى الآن لا يملك سوى ١٢٩ مقعدا هي مقاعد حزبه في البرلمان المكون من ٥٥٠ مقعداً. ومع احتمال كسب تأييد الحزبين اليساريين الرئيسيين ومجموعة من اليمينيين المستقلين يصبح عدد مقاعده ٢٢٦ فانه لا يزال يحتاج الى اصوات بعض اليمين المحافظ ولو من حزب تشيلر او من انشق عنها لضمان الاغلبية والفوز بالثقة عند الاقتراع. البقية ص ١٠


تانسو تشلر

اجتماع سري لشخصيات مهمة في العالم الرأسمالي

التقى في منتصف شهر حزيران المنصرم في منتجع ريفي هو عبارة عن جزيرة في احدى بحيرات ولايات جورجيا في جنوب الولايات المتحدة، ١٢٠ شخصية امريكية واوربية بارزة، يمثلون منظمة شبه سرية اسمها "مجموعة بيلدربرغ" ، وامتدت اجتماعات هذه المجموعة اربعة ايام، وتركزت على مناقشة القضايا العالمية.

تأسست هذه المجموعة بعد بضع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية، بهدف التصدي للخطر الشيوعي!!!.. ولكن اجتماعاتها وبنفس الطريقة، في السنوات التي تلت نهاية الحرب الباردة، اخذت تثير الشكوك حول انها اداة لنظام عالمي، وذلك بسبب سرية الاجتماعات والمداولات وبسبب نفوذ الشخصيات التي تشارك فيها، وتشير قائمة المشاركين التي حصلت عليها وكالة رويتر انها تضم اسماء ابناء عائلات مالكة اوربية وحكام بنوك مركزية واقتصاديين وصحافيين ورؤساء دول، ومن بين الاسماء صامويل بيرجر مستشار الرئيس كلينتون للأمن القومي كممثل شخصي للرئيس الامريكي، كما يحضر الاجتماعات هنري كيسنجر والملكة بياتريس ملكة هولندا وديفيد روكفلر رجل الاعمال الامريكي المعروف والجنرال كولن باول رئيس الاركان المشتركة الامريكي السابق وبعض رؤساء شركات متعددة الجنسيات وغيرهم:

ومن الجدير بالذكر ان اول اجتماع للمجموعة عقد في فندق بيلدربرغ بمدينة اونستربيك الهولندية عام ١٩٥٤، وترأسه يومذاك الامير برنارد والد ملكة هولندا الحالية. ونسبة الى هذا الفندق تم اشتقاق اسم المجموعة. وعقدت المجموعة اجتماعها العام الماضي في كندا .

وحسب ادق معلومات الجهات التي تتابع نشاط المجموعة فانه يطلب من المشاركين دائماً تحاشي الكشف عن القضايا المطروحة للنقاش، كما انه لا يوجد تصويت ولا تصدر قرارات، بل يناقشون امور العالم في جلسات سرية خلف ابواب مغلقة وتحت حراسة مشددة.

مفكرون ايرانيون يدعون الى التعددية

يبدو أن انتخاب خاتمي رئيساً لجمهورية ايران الاسلامية أخذ يؤكد ان ايران تتهيأ مرحلة جديدة تتفاعل فيها تيارات سياسية متعددة عاشتها البلاد منذ فترة زمنية غير قليلة، فالآراء المختلفة والمتعددة حول ماهية الحكم وعلاقة الدولة بالدين، ووحدانية وقدسية التفسير الديني قد شهدت وستشهد صراعاً بين فئات ذات نفوذ داخل السلطة في ايران، وقد تعددت مظاهر الصراع في الآونة الاخيرة. ففي ندوة علنية حضرها آلاف الطلاب وآلاف آخرين من خارج الوسط الطلابي في مركز «حسينية ارشاد" التي تعتبر من قلاع المثقفين الدينيين، بمناسبة مشرينية المفكر والمثقف الديني الدكتور "علي شريعتي"، وجمعت الندوة الدكتور "سروش" الاستاذ الجامعي المنشق الذي سبق ان جرد من جميع مواقعه التدريسية في الجامعات، مع المهندس "عزت الله سحابي"، مرشح الرئاسة الاشتراكي الديمقراطي، والناقد الاجتماعي المشهور وحجة الاسلام "يوسفي اشكوري"، رجل الدين من اتباع شريعتي.

وفي هذه الندوة التي كان لها صدى واسعًا في اوساط المثقفين الإيرانيين والرأي العام هناك، دعا الثلاثة الى موقف نقدي مسؤول من جانب المثقفين الدينيين الإيرانيين لنظرية الحكم السياسية السائدة معتبرين ان التعددية الفكرية والسياسية، والدينية ضرورة ملحة لمجتمع الحداثة حتى في نظام الحكم الديني، وطالبوا كذلك بفسح المجال للتعددية الدينية في مجتمع الحكومة الدينية بعد ان بات المثقف والديني شريكاً لا غنى عنه في عملية التثقيف الديني والمسؤولية السياسية والفكرية والثقافية الى جانب علماء الدين في مجتمع الحداثة والمعاصرة.

إن هذه الندوة تعتبر مؤشراً على الحقبة "الخاتمية" المقبلة والتي تؤكد جميع الدلالات على انه تتشكل في إيران مرحلة من الانفتاح على التعددية، والمعاصرة، التي تطلق طاقات الشعب هناك، وتعيد للشعب الايراني وجهه الحضاري البارز.

خاتمي

كلام في السياسة

"أليس في الاردن"

● د. مازن حنا

لعل معظمكم قرأ قصة الاطفال "اليس في بلاد العجائب" ودهش للخيال الواسع الذي تمتع به الكاتب ليجعل الاحداث التي تحفل بها عجيبة حقا للكبار كما هي للصغار. ولو ان الكاتب عاش في زمننا وفي بلادنا لما احتاج الى خيال خصب، كالذي كتبه، بل لكفاه ان يعيش عندنا يوما او بعض يوم، ليقرأ جريدة او بعض مقال، وليسمع مطلع نشرة اخبارية واحدة ليري الطفلة اليس الواقع الذي ما بعده خيال. ومن الوقائع التي يمكن ان تراها اليس في بلادنا مسألة الدعم التي بدأت بالكوبونات لمن دخله يقل عن ٥٠٠ دينار حيث ان مبلغ الخمسماية دينار هو احد خطوط الفقر الرسمية، وذلك بجانب خطين آخرين احدهما رسمي يقف عند ٩٠ دينار والآخر شعبي يكاد يطال معظم المواطنين او في سبيله الى ذلك.

ولكن الاعجب انه عندما تفتق ذهن المسؤولين عن تغيير اسلوب الدعم بالغاء الكوبونات وتحويله الى دعم نقدي جاءت الحسابات بشكل لا يستطيع اي حاسوب في العالم خزنها او استعادتها. لقد صدر القرار يقول بان حجم الدعم للسكر والارز والحليب سيكون في الدورة الواحدة البالغة اربعة شهور بمقدار ٢.٨٨٥ دينار للشخص الواحد اي ٧٢ قرشا شهريا او اقل من قرشين ونصف يوميا. وبكلمات اخرى فان كل فرد تنطبق عليه شروط الدعم سينال ما مقداره قرشا السكر وقرشان للارز ونصف قرش للحليب كل يوم.

وقد كان ممكن لأليس ان تتعجب كثيرا عند هذا الامر ولكنها ستدهش حتما بشكل اكبر عندما تعلم ان مقدار هذا الدعم الهزيل صار املا وامنية لفئة لا بأس بها من المواطنين والذين يراجعون الضمان الاجتماعي. فهو على ضآلته يسد عليهم جوع ساعة او بعض يوم في كل دورة تستمر اربعة شهور عجاف.